

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### محضر الجلسة رقم 493

**التاريخ:** الثلاثاء فاتح جمادى الثانية 1427 ( 2006 / 06 / 27 )  
**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الرحمان لبدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين  
**التوقيت:** ثلاث ساعات وخمس دقائق، ابتداء من الساعة الثانية و35 دقيقة بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفوية

#### السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين  
 السادة الوزراء  
 إخواني المستشارين

عملا بأحكام الدستور والنظام الداخلي لمجلس المستشارين نشرع على بركة الله في معالجة جدول أعمال مجلس المستشارين لجلسة اليوم المخصصة لأسئلة السادة المستشارين المحترمين المستشارين الشفوية وأجوبة السادة الوزراء. وأخبر المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة خاصة بالتشريع وبعد ذلك نقطة ثالثة في جلسة ثالثة خاصة للإعلان عن أسماء السادة المستشارين الذين سيثملهم ثلث التجديد بالنسبة للثلث الباقي الأخير.

قبل الشروع في تناول جدول جلستنا أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات الكلمة للسيد أمين الجلسة  
**المستشار السيد أحمد خميس أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس

توصلت رئاسة المجلس بقرار من المجلس الدستوري يحمل رقم 6/7/2006 يتعلق بالطعن الذي تقدم به والي جهة تازة- الحسيمة تاونات عامل إقليم الحسيمة ملتصا فيه التصريح بإلغاء القرار العملي عدد 79/2006 الصادر بتاريخ 13 أبريل 2006 المتعلق بدعوة السيد إدريس أحكوش لشغل المقعد الشاغر بمجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي الجماعات المحلية بجهة تازة الحسيمة تاونات بعد وفاة الهالك محمد السلامي وقد صرح المجلس الدستوري بعدم أحقية السيد إدريس أحكوش في استمراره شغل المقعد المعلن عن شغوره بمجلس المستشارين وذلك لعدم توفره على الشروط المقررة في باب الأهلية للترشيح للانتخابات كما هو منصوص عليها في القانون التنظيمي لمجلس المستشارين وأشار إلى دعوة المرشح الذي يليه بنفس اللائحة على شغل هذا المقعد طبقا لأحكام المادة 53 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان تتعلق بجلسة الأسئلة الشفوية ليوم الثلاثاء 27 يونيو 2006 جاء فيها:

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد،

تبعا للموضوع المشار إليه أعلاه يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد سينوب عن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني في الإجابة عن السؤال الشفوي الموجه إليه حول الحريات النقابية لفائدة مفتشي الشغل وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والاحترام الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان محمد سعد العلمي.

وأيا الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 20 يونيو 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء 27 منه، عدد الأسئلة الشفوية 20 سوؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، نعم السيد المستشار، نقطة نظام تتعلق بالتنظيم، تفضل

#### المستشار السيد محمد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس

في إطار التهيء للأسئلة الشفوية لهذا الأسبوع تقدمت اللجنة المكلفة بالأسئلة في الفريق الاستقلال للوحدة والتعدلية بطرح أربعة أسئلة على أساس أنه في الأسبوع الماضي بقي سؤال للفريق وطلبنا وأكدنا على أن نستفيد من السؤال الباقي من الأسبوع الماضي.

قيل لنا أنه الجلسة ماراطونية لكن الملفت للانتباه هو أنه حذف سؤال للفريق الاستقلالي دون أن يحذف أي سؤال للفريق الأخرى، فأعتقد السيد الرئيس أنه يجب التعامل مع كل الفرق خصوصا أنه سؤال بطبيعة الحال بما فيه حزب الاستقلال خاصة يتعطي الأسئلة الأربعة اللي عطيناها بلغنا الإخوان اللي غيرحوا الأسئلة حتى تنتفجئوا في الأسئلة أن يسؤال اللي بقي في الأسبوع الماضي لحزب الاستقلال لم يدرج في هذا البرنامج، شكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، يعني المكتب هو الذي له الصلاحية في تحديد نقط جدول الأعمال، المكتب يتمثل من جميع الفرق بما فيها فريقكم المحترم. أعتقد أننا سنحيل هاذ الملاحظة على المكتب في الجلسة المقبلة لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

إذن السؤال الأول الموجه للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول المشاكل التي تعرفها الساحة التعليمية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الغني مكايوي، محمد بلحسن خيير، العربي القباج، تننتى العلوي، فوزي بن علال، عبد اللطيف أبودوح، السي عبد الغني تفضلوا. تشكروا السيد المستشار.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

## المستشار السيد عبد الفني مكاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة وزراء،

السادة المستشارون،

لا يخفى علينا ما تبذله الحكومة من مجهودات حثيثة من أجل ربح رهان إصلاح نظام التربية و التكوين، وذلك طبقا للتوجيهات الملكية السامية في هذا المجال لمقتضيات روح الميثاق الوطني للتربية و التكوين و الالتزامات الحكومية كما تم الإعلان عنها في التصريح بالسياسات العامة للحكومة في 2002 NOVEMBRE فخطاب جلالة الملك يوم 30 يوليوز 2004 كانت فيه إشارات واضحة حيث قال جلالتة " وإذا كنا قد قطعنا تقريبا نصف الطريق في تفعيل العشرية الوطنية للتربية و التكوين، وفتحنا أورشاشا هامة وسجلنا تقدما لا يستهان به في المجال الصعب فإنه يجب تكريس السنوات المقبلة لتدارك التعثر في هذا الإصلاح الحيوي بتعبئة كل الجهود لاستكمال الإصلاح الكيفي لا الكمي فقط للمنظومات التربوية و تربيوي المدرسة المكانة التي تستحقها في المجتمع" انتهى كلام جلالة الملك

لكن منذ الدخول المدرسي لهذه السنة والساحة التعليمية تعيش على إيقاع من الاحتجاجات المتتالية بمختلف أشكالها الاحتجاجية، حيث شهدت عدة وقفات احتجاجية وإضرابات إقليمية ووطنية زيادة على تنظيم مسيرات احتجاجية بعدة نيابات تعليمية وأكاديميات جهوية للتربية و التكوين، وقد اضطرت النقابات التعليمية الأربع لخوض تلك الاحتجاجات بعد استشعارهم للفساد الإداري وسوء التسيير داخل الوزارة وتراكم المشاكل والملفات رغم الحوار المفتوح مع عدد كبير من المسؤولين المركزيين بالوزارة وعلى رأسهم السيدة الكاتبة العامة زيادة على عدة وعود منكم السيد الوزير لحل كل المشاكل العالقة لضمان السير العادي للمؤسسات التعليمية وضمان جو سليم لرجال التعليم حتى يستطيعون أداء الدور المنوط بهم بكل ارتياح وطمأنينة ومسؤولية . لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي تتوي الحكومة اتخاذها من أجل حل الملفات العالقة؟

ما هي التدابير التي ستتخذها الوزارة للوفاء بالتزاماتها اتجاه ما تعاهدت به مع النقابات لتجنب جو القلق والتوتر؟ وشكرا

## السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة لكم الآن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي للإجابة على السؤال تفصلوا السيد الوزير.

## السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

شكرا السيد الرئيس

باسم الله الرحمان الرحيم

السادة المستشارين

في البداية أشكر السيد المستشار ولست في حاجة إلى تقديم ملاحظة شكلية حيث أن نص السؤال يختلف عن، استمعنا إليه، لكن ليس ذلك مهما.

أود أن أذكر السيد الرئيس بأن الوزارة تولي تدبير الموارد البشرية اهتماما خاصا، وهاذ الاهتمام بطبيعة الحال يتجلى في نهج أسلوب الحوار المنتظم، المستمر، المثمر مع فرقائنا الاجتماعيين، وأذكركم السيد الرئيس وأذكر السيد المستشار بأننا في أقل من ثلاث سنوات توصلنا إلى اتفاقين هامين:

الاتفاق الأول ب 24 دجنبر سنة 2004

الاتفاق الثاني ب 14 دجنبر سنة 2005

وذلك بفضل نهج أسلوب الحوار، وكذلك دعم السيد الوزير الأول، الدعم الذي نعتبره منتظما كذلك وحاسما في كل ما توصلنا إليه، وبطبيعة الحال عندما نتوصل إلى اتفاقين تتجاوز الكلفة مليارين و 500 مليون درهم هذا يؤكد بأن الوزارة جادة في إيجاد جميع الحلول.

وكذلك أعطيكم السيد الرئيس بعض الأمثلة تتعلق بإنجاز الترقيات المستحقة، حيث أن 43٪ من مجموع موظفي الوزارة قد تمت ترقيتهم بين 2002 و آخر سنة 2005 كما تمت تسوية ملف المعلمين العرضيين بشكل نهائي وشامل وتم ترسيم 6500 عون مؤقت برسم السنوات 2002-2003-2004-2005 كما تمت تسوية ملف الناجحين في الامتحانات المهنية برسم سنة 2001-2000 وأضيف كذلك تسوية ملف الموقوفين والمطرودين لأسباب سياسية. ونستمر بطبيعة الحال في التحاور مع شركائنا الاجتماعيين ولست في حاجة إلى تقديم أي تعليق انطلاقا مما جاء به السيد المستشار المقصود هو أن أذكر السيد المستشار بما نقوم به دائما بتنسيق مع السادة والسيدات الذين يمثلون التنظيمات النقابية التعليمية مركزيا وشكرا لكم السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

## السيد المستشار عبد الفني مكاوي

رغم المجهودات الجبارة في هذا القطاع لكن كاستشار بجهة تادلة- أزيلال ويني ملال وعن قرب مع الإخوان رجال التعليم أخبركم من هذا المنبر أن حضور الكاتبة العامة التي أعطت وعود للنقابات الأربعة لحل كل المشاكل العالقة لم يحل أي مشكل مما يندرج بدخول مدرسي مقبل

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

أشاطر التشخيص العام والخاص بالمدرسة بالوسط القروي ولذلك لا بد من بدل مجهودات إضافية لا فقط من طرف الوزارة ولكن كذلك من طرف المنتخبين من طرف المجتمع المدني، حتى نجعل من الصحة المدرسية هاجسا مشتركا نظرا لخصوصية هذه المناطق وكذلك نظرا لحدودية الوسائل التي تتوفر عليها، بالرغم من ذلك السيد الرئيس أؤكد لكم أن الصحة المدرسية تشكل إحدى الاختيارات الأساسية بالنسبة لبرنامج الوزارة، حيث وضعنا خطة عمل تتركز من جهة على الجانب الوقائي وذلك من خلال تحسيس التلاميذ بكل ما له علاقة بأوضاعهم الصحية الفردية وكذلك الجماعية وما أشار إليه السيد المستشار في مجال التغذية توليه اهتماما خاصا. وفي هذا السياق نعمل من أجل توسيع شبكة النوادي الصحية بجميع المؤسسات وخاصة بمؤسسات الثانوي الإعدادي و التاهيلي.

كما أنكر إضافة إلى ما أشرت إليه الأنشطة الطبية وكذلك المراقبة الطبية في بداية كل سنة وأختم السيد الرئيس باهتمامنا بالجانب التأطيري حيث تم توظيف 6 أطبيب مكلف بالصحة المدرسية على مستوى كل أكاديمية وكذلك نحن بصدد دراسة إجراءات خاصة بتعيين ملحقين اجتماعيين كما أشار إلى ذلك السيد المستشار. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير

### المستشار السيد الحو المربوح

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات، الموضوع في الحقيقة موضوع عريض، في هذا التعقيب أحاول أن أركز على أربع أو خمسة نقط:

النقطة الأولى التي أراها عملية ومهمة هو السيد الوزير ذلك الكتاب اللي هو بمثابة الملف الصحي الذي يصاحب التلميذ منذ ولوجه المدرسة إلى الجامعة مع كل الأسف السيد الوزير هذا الكتاب أو هذا الملف يبقى في أغلب الأحيان ( غير مسموع ) إطلعنا بعد نتائج البكالوريا على بعض الملفات فوجدناها فارغة يعني التلميذ قضى 13 سنة أو 12 سنة في التعليم وهذا الملف الصحي الذي من المفروض أن يصاحب التلميذ نلقاه في مستوى البكالوريا فارغا.

النقطة الثانية السيد الوزير فيما يتعلق بالصحة هي الأدوية، الأدوية للإسعافات الأولية في المؤسسات، وأتكلم بصفة مباشرة على العالم القروي الذي تنعدم فيه انعدامات تاما هاته الأدوية للإسعافات الأولية، لهذا نطالب بمجهود في هذا الاتجاه السيد الوزير.

النقطة الثالثة هي مشكل وخطر الباعة المتجولين في أبواب المدارس، هل هناك مراقبة؟ مراقبة الجودة أولا، مراقبة ما يباع، هل هو غذائي؟ أو ربما هناك سموم أو ربما وهذا أخطر هناك أشياء أخرى السيد الوزير.

يسوده التوتر على المدى القريب وعلى المدى البعيد ستترب عنها عواقب وخيمة تضر بأطفالنا وخصوصا أطفال الآباء أصحاب الدخل المحدود. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم دقيقة للرد على التعقيب

### السيد المصيب المالكي وزير التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

جهة تادلة أزيلال وخاصة مدينة أزيلال نتابع الأوضاع التعليمية بها مع شركائنا كذلك لأننا ننسق في كل القضايا المشتركة وأطمئن السيد المستشار بأن ما التزمت به السيدة الكاتبة العامة سيطبق في الوقت المناسب وذلك في أفق تحضير الدخول المدرسي القادم. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع حول الصحة المدرسية للمستشارين السادة: محمد بلحسن، الحو المربوح، علي سالم الشكاف، إبراهيم السالمي، الشكاف سادتي، يحيى يحيى، محمد الرايس، السي بلحسن تفضلوا

### المستشار السيد محمد بلحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

تعلمون السيد الوزير أن موضوع الصحة المدرسية يكتسي أهمية قصوى في ضمان التعليم الجيد والنهوض بمستوى المدرسة المغربية.

وبهذه المناسبة نود أن نشير أن الظروف الصحية للمؤسسات التربوية، التي رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارتك، لازالت لم ترق إلى المستوى المطلوب بحيث لازال هناك نقص كبير في عدد المساعدين الصحيين بالمدارس الابتدائية وخصوصا بالعالم القروي.

ومن جهة أخرى نريد أن نشير الانتباه إلى خطر التسممات التي يمكن أن يتعرض لها التلاميذ نتيجة انتشار الباعة المتجولين في أبواب المدارس، وكذا نتيجة التوقيت المستمر الذي ( غير مسموع ) التلاميذ ( غير مسموع ) وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

### السيد المصيب المالكي وزير التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد وزير التربية الوطنية المحترم، بطبيعة الحال عشنا السنة الماضية الاعتصام التي قامت به واحد المجموعة من نساء التعليم لا شيء إنما طلبوا أن يلتحقوا بأزواجهم، وفعلا تم فتح حوار مع الوزراء لا ننكره وتمت الاستجابة لطلبات هؤلاء الأخوات نساء التعليم، الهدف من وضع هذا السؤال السيد الوزير هو والوزارة في إطار التهيئة للحركة الانتقالية، نتمنى صادقين أن تكون هذه الحركة لهذه السنة أحسن من السنوات الماضية، وذلك حتى تكون الحكومة صادقة مع نفسها فيما يخص حماية الأسرة المغربية.

السيد الوزير، لا أحد منا يقبل أن تعمل امرأته في الراشدية وهو في الدار البيضاء، فكيف ستكون الأسرة مشتتة، نصف الأبناء عند الأب ونصف الأبناء عند الأم فالهدف من هاذ السؤال هو التماس من الوزارة أن تسعى إلى شمل هذه الأسر حتى تقوم أولا بالدور الذي يجب أن تقوم به في تلقين أبنائنا وكذلك باش يكون الأبناء دبالهم في واحد الوضعية مريحة وحتى كذلك باش نتجنبو للمركزيات التقابلية عاود الدخول في شيء اعتصامات أخرى فهاذ الرجاء لوزارة التربية الوطنية وخصوصا أنه بعد الحركة كتطرح بعض الحالات دبال الانتقال بالتبادل التي بطبيعة الحال في هاذ الإطار ممكن تحل واحد المجموعة دبال الحالات لكي يقوم رجل التعليم بالدور المنوط به وشكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار

أنا مع السيد المستشار عندما يؤكد أن العائلة والأوضاع النفسية والمعنوية للحياة الأسرية يشكل عاملا أساسيا ويجب أن يشكل عاملا أساسيا في تدبير الموارد البشرية بالوزارة وهذا ما نقوم به بكيفية مستمرة وهذا يتجلى كذلك في تطوير المعايير والمساطر المعتمدة في هذا المجال.

ودائما في أفق تحضير أي دخول مدرسي نتحاور مع شركائنا الاجتماعيين في كل القضايا وعلى رأسها الالتحاق بالأزواج وهذه السنة توصلنا إلى حلول مشتركة التي بدون شك إذا اعتمدها جميعا ستساعد لا على حل المشكل ولكن على التخفيف من الضغط المرتبط بالإلتحاق بالأزواج، ومن أهم المعايير الجديدة السيد الرئيس أولا إعطاء الأولوية للالتحاق بالأزواج، بغض النظر عن النقط المحصل عليها.

ثانيا، إعطاء نقطة عن كل طفل لا يتجاوز سنه 18 سنة

ثالثا، فتح مجال الانتقال في الحركة الجهوية وذلك بعد أن تبين أن ما يقارب نصف طلبات الالتحاق تتم داخل الجهة، وذلك باعتماد المقاييس الوطنية لكن مع تقليص شرط الاستقرار إلى سنة واحدة بالنسبة للالتحاقات بالأزواج. شكرا لكم السيد الرئيس

النقطة الأخيرة تتعلق بالمطاعم المدرسية، المطاعم المدرسية مع الأسف في العالم القروي يجب في نظرنا تعميم البنائيات لأن هناك عدد كبير من الفرعيات تقدم فيها الوجبات الغذائية في ظروف غير صحية وفي بعض الأحيان في الهواء الطلق السيد الوزير.

المطاعم المدرسية السيد الوزير كما تعلمون هي ركيزة أساسية لتشجيع التمدد ولكن مع الأسف نلاحظ في عدد من الأقاليم وأشير هنا إلى إقليم الراشدية مثلا أن التغطية دبال أيام التمدد في السنة تنحصر على 50 يوما فيما نعلم أن هناك 220 يوم تمدد في العام، هذا السيد الوزير ما بغاش يتفهم ليا يعني التلميذ عندو 220 يوم دبال المدرسة والوجبات الغذائية تتعطى لو 50 يوم أش غادي يدبر في هاذوك 170 يوم الأخرى؟ وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

شكرا السيد الرئيس، فقط بعض التوضيحات للسيد المستشار، ما يجري محليا هنا وهناك من الصعب جدا أن نقوم بتعميمه وطنيا، وأؤكد للسيد المستشار بأن الأمثلة الخاصة بالراشدية سأعطيها شخصيا اهتماما خاصا. وفي هذا السياق لأبد من توضيح النقطة المتعلقة بعدد الأيام الخاصة بالإطعام المدرسي، أقول للسيد المستشار أننا وصلنا إلى 130 يوم، ومن الصعب أن نصل إلى 220 يوم لأن هناك عطل وهناك الأيام البيئية إذا صح التعبير داخل الأسبوع وداخل كل شهر، وما توصلنا إليه يعتبر تقدما مشجعا بالنسبة لهذا الجانب.

فيما يخص الباعة المتجولين كل ما هو خارج المؤسسة لا يخضع إلى سلطة المسؤولين داخل المؤسسة ولكن نعمل بتنسيق مع كل الجهات الأخرى الأمنية التي تقوم بما يجب القيام به في عدد كبير من الحالات.

الجانب المتعلق بالأدوية، أخبر السيد المستشار بأن هناك عمل مشترك مع وزارة الصحة ومشكورة التي تدعم مجهودات وزارة التربية الوطنية وكذلك مع بعض المنظمات الدولية وحتى مع بعض الشركات الخاصة في هذا المجال وشكرا لكم السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الثالث الموجه في نفس القطاع للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول الحركة الانتقالية والالتحاق بالزوج للمستشارين السادة: العربي القباج، تننى العلوي، فوزي بن علال، محمد كريم، بنجيد أمين، ومحمد أبو الفراج. السي العربي تفضلوا

### المستشار السيد العربي القباج

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

السيد المستشار العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير طبعاً كان حواراً لا ننكره مع المركزيات النقابية و تم الاتفاق مع الوزارة على أساس أنه سوف تحل مجموعة من المشاكل و مجموعة الحالات للاتحاق بالزوج، و حنا بطبيعة الحال مطمئنين أنه سوف تكون الحركة الانتقالية المقبلة لفائدة الأسرة التعليمية بصفة خاصة و بالخصوص نساء التعليم. نتمنى و ما نتمناه السيد الوزير، بطبيعة الحال أن يكون الحاسوب رحيماً هذه السنة لأنه... نعم السيد الوزير أنه هو المقياس و المسطرة، و لكن في هاذ الاتجاه اللي تم الاتفاق عليه، هنا مطمئنين و متفائلين أن نتائج هذه السنة سوف تكون إن شاء الله أحسن من السنة الماضية و شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، إذن السؤال في نفس القطاع حول وضعية المدرسين الذين يزهون مهامهم بالبعثات الخارجية للمستشارين السادة: محمد العربي القباج، محمد تتي العلوي، عزيز الفلالي، و محمد أبو الفراج السي الفلالي تفضلوا

### المستشار السيد عزيز الفلالي

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس

السيد الوزير

إخواني المستشارين.

تعمل الوزارة على بعث مجموعة من الأساتذة إلى بعض الدول منها العربية والأجنبية وبخاصة سلطنة عمان في إطار التعاون الثقافي وذلك من أجل تدريس أبناء الجالية المغربية بالخارج إلا أنه بعد انقطاع مدة تعاقد هؤلاء المدرسين وعودتهم إلى عملهم فإنهم ينتظرون سنوات طويلة من أجل تسوية وضعيتهم.

لذا نسألكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة لإنهاء هذه المعضلة؟ وشكرا السيد الوزير

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار

أنا مع السيد المستشار لابد من أن نهتم بوضعية المدرسين الذين

أنهوا مهامهم بالبعثات الخارجية، لكن لابد من التمييز بين حالتين:

الحالة الأولى تتعلق بالأساتذة العاملين في الدول الأوروبية، حيث يعملون في إطار التكليف بمهمة أي وضع رهن الإشارة وهذا الأمر لا يستدعي كما يعلم السيد المستشار توفير مناصب مالية عند عودتهم، حيث أنهم يعتبرون في وضعية نظامية عادية.

الصف الثاني، يتعلق بالعاملين بدول الخليج وخصوصاً منهم العاملين بسلطنة عمان وأخبر السيد المستشار بأننا على وشك إيجاد حل نهائي قبل متم شهر يونيو الحالي، شكرا لكم السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، هل لكم رغبة في التعقيب السيد المستشار السي العربي تفضلوا

### المستشار السيد العربي القباج

شكرا السيد الرئيس،

بطبيعة الحال أشكر السيد الوزير على ما صرح به فعلاً فيما يخص الفئة الأولى هناك إلحاق بالبعثات الثقافية في أوروبا، لكن الشطر الثاني هاذ الناس بطبيعة الحال اللي ما مشاوش غير لخاطرهم هاذ الناس مشاوش في إطار الاتفاقية بين الدولة المغربية ودول الخليج و فعلاً السيد الوزير كما تعلمون أن هؤلاء يقومون بعدة أدوار: أولاً تلقين اللغة العربية وتتعرفوا السيد الوزير أنهم تفننوا وسمعتهم طيبة في دول الخليج.

ثانياً: هاذ الناس لعبوا دورهم كسفراء مغاربة في دول الخليج، كيفاش سفراء مغاربة؟ بحيث أنه العديد من الدول جهلون ملف القضية الوطنية قضية الصحراء فهؤلاء المعلمين لعبوا هاذ الدور.

السيد الوزير بطبيعة الحال واحد الإنسان اللي ما في -disponibili أو مشى دول الخليج بعد الرجوع مبدئياً خاص تحل المشكل ديالو، كاي حالات ديال ثلاث سنوات راه ما يمكنشاي الإدارة المغربية تقبل أنه واحد الإنسان يخدم ثلاث سنوات بدون أجرة.

بطبيعة الحال هناك إكراهات السيد الوزير ولكن خاص الحكومة أنا أقول الحكومة يجب أن تتحمل مسؤوليتها خاص وزير المالية يتحمل مسؤوليتو، خاص وزير الوظيفة العمومية يتحمل مسؤوليتو راه ما يمكنش ناس خدامين في الوظيفة العمومية 3 سنين ما كيتخلصوش ووزير الوظيفة العمومية ساكت.

السيد الوزير كنعرفو الإكراهات، كنعرفو المشاكل اللي كتجتازها الوزارة ولكن خاص الحكومة وأقولها أن الحكومة يجب أن تتحمل مسؤوليتها فيما يخص هاذ التعطيل في تسوية الوضعية ديال الموظفين بصفة عامة ورجال التعليم.

فالسيد الوزير هناك عدة حالات، أقولها وأنتما كتعرفوا وأنتما كوزير في وزارة التربية الوطنية تدبرون عدة مديريات راه إيلا واحد المديرية ما قامتش بالدور ديالها راه كيمكن يوقع خلل، فنتمنى السيد الوزير في

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

ستطبق نفس المسطرة التي اعتمدها في السنوات الأخيرة. أنا مع السيد المستشار عندما يؤكد على ضرورة مراجعة بعض المعايير وبعض الجوانب حتى نفتح المجال أكثر والأكثر عدد ممكن من حاملي شهادة البكالوريا وكذلك السيد المستشار أكد في سؤاله على ضرورة مراجعة شروط الولوج.

وأخيرا السيد المستشار بأننا الآن بصدد إنهاء مشروع مهم جدا يتعلق بإصلاح الدراسات الطبية وسنعمل على تطبيق هاذ المشروع ابتداء من الدخول الجامعي لسنة 2007 واللجنة التي تكلفت بوضع هاذ المشروع في إطار حوار مع كل الأطراف المعنية، بلا شك أنها ستقترح على الوزارة بعض الجوانب التي تخضع إلى منطقتي الانفتاح وكذلك إلى منطقتي العقلنة أكثر لكل ما من شأنه أن يجعل من تكوين الطبيب في المغرب تكوينا مرنا وكذلك تكوينا جديا وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير

### المستشار السيد محمد الخضوري

تنشكرو السيد الوزير على هاذ التعقيب وعلى هاذ المشروع ذيال دراسة الطب التي كيتعمل في الوزارة ديالكم.

اللي نبغي نذكر به السيد الوزير هو أنه في هاذ الميدان واحد العدد الأطباء مكونين تخرجوا على برا وكيستقروا في الخارج والعدد ديالهم ربما كيفوق المتخرجين اللي كيتخرجوا من الكليات ديالنا هاذي إحصائيات ذيال وزارة الصحة.

النقطة الثانية هو المشكل ذيال الولوج لكليات الطب لم يصبح مشكل ذيال غير العاملين في هاذ القطاع بل أصبح مشكل الآباء معنويا بالنسبة لولادهم وماديا بالنسبة للتكلفة اللي كتكلفهم في حالة ما إيلا مشاوا يقرأوا في جهة أخرى.

المشكل الثالث هو خاص إشراك أطراف اللي عايشة المشكل إما مهنيا أو عايشاه على أرض الواقع أعني بذلك واحد العدد ذيال وهنا تنرجع لواحد النقطة فيما يخص الإقصاء اللي تعمل بطريقة غير مباشرة بالنسبة للناس اللي عندهم البكالوريا الوطنية وهنا تنأكد للسيد الوزير أنه اللي عندو البكالوريا الأجنبية مشي معناه أنه أجنبي على حقا المشكل ما بقاش مشكل دايل الناس اللي عندهم البكالوريا ذيال la mission هنا أصبح مشكل حتى العمال اللي في الخارج كايين العمال اللي في الخارج اللي عندهم ولادهم خذوا البكالوريا في فرنسا وابغوا يقرأوا الطب في المغرب ولكن ظروف الامتحانات يمتحنون في البرنامج ذيال البكالوريا marocain وهكذا كيتقصاوا بطريقة غير مباشرة ولوهم مؤهلين نسبيا نظرا لأن اللغة اللي كيدرسوا في الكلية بالفرنسية إلى آخره.

إطار الحوار اللي بطبيعة الحال مستمر معكم في هاذ الباب أن الوزارات المعنية تعاونكم وتساعدكم على أساس يتحل المشكل، لأن المشكل منصب مالي أنتما كتعرضوا على المالية والوظيفة العمومية، خاص المالية والوظيفة العمومية تتحمل مسؤوليتها لأنه عشنا مشكل ذيال هاذ DVD وواحد العدد من المناصب مع الأسف اللي ربحتهم الدولة ربحت الآلاف من المناصب ما بالك مع واحد 6 أو لا 10 أو لا 20 منصب لتسوية وضعية هؤلاء كتشطر المالية والوظيفة العمومية أتمنى صادقاً السيد الوزير واحنا بطبيعة الحال متأملين وثائقين فيكم أن تسوية الوضعية ذيال هؤلاء الناس تسوى في أقرب وقت ممكن وأن المديرية المكلفة بتسوية هذه الوضعية تتحمل مسؤوليتها. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

باغي السيد الرئيس فقط نذكر بنقطة بسيطة ثم برقم كذلك بسيط لكنه مهم. هؤلاء الأساتذة كانوا يعملون في إطار إلحاق كما أشار إلى ذلك السيد المستشار وتم حل وضع 17 أستاذ من خلال إيجاد المناصب المالية، وما تبقى لا يتجاوز 24 أستاذ، وأقول للسيد المستشار بأن هاذ المشكل وجدنا له الحل النهائي، حيث ستنجز القرارات السنوية قبل نهاية شهر يونيو الحالي. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع ولكن في إطار الأسئلة العادية حول شروط الولوج لكلية الطب ببلادنا للمستشارين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعيادة، علي القضيوي، السي الخضوري تفضلوا.

### المستشار السيد محمد الخضوري

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

السيدة والسادة المستشارين

السؤال ذيالي اللي كيتناول ظروف ولوج كليات الطب وحنا عارفين هاذ ظروف الولوج هي في إطار واحد الدراسة واحد العمل كتقوم به الوزارة وابغينا نعرفو واحنا على أبواب الدخول الجامعي ذيال السنة المقبلة إن شاء الله ابغينا نعرفو من خلالنا يعرفوا الجماهير الناس اللي عندهم أولادهم اللي غادي يدخلوا الكليات أشنو هو الموقف ذيال الوزارة ديالكم فيما يخص هذه النقطة وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

**السيد رئيس الجلسة**

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير

**السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي**

أنا تشكر السيد المستشار وتنطلب منو يساعدنا لأنني تنعرف الموقع ديالو و المكاة ديالو وهاذ النداء موجه لجميع المستشارين وجميع السيدات والسادة المنتخبين.

أنا أشاطر ما جاء به، هناك فكرة أساسية ناقشناها في عدة مناسبات ليست هناك تنمية قروية حقيقية بدون تعميم التعليم بوسطنا القروي متافقين كيف؟

تعلمون أن الحكومة بذلك في السنوات الأخيرة مجهودات مهمة، ومن المؤشرات الملموسة توسيع قاعدة المتدربين بوسطنا القروي وعلى سبيل المثال كذلك في إطار ميزانية 2006 خصصنا اعتمادات مهمة في اتجاه تأهيل وترميم وتجهيز الداخليات والمطاعم المدرسية كذلك تقوية وتوسيع البنية التحتية بجهات وأقاليم متعددة، وكذلك فتحنا ورشا مهما يتعلق بالنقل المدرسي بالوسط القروي.

لكن هذه المجهودات تبقى محدودة كيفما كانت الوسائل، لذلك لابد من تعبئة كل الأطراف من منتخبين من جمعيات أولياء التلاميذ، من شركات تهتم بكيفية غير مباشرة ومباشرة بالاقتصاد الوطني، أنا متأكد أنه إذا تعبنا جميعا سنواجه التحدي الذي أشار إليه السيد المستشار وعلى سبيل المثال حراسة هذه المؤسسات التي هو تيمثل مسألة في طرحها بسيطة لكن مهمة وأساسية وهذا لا يمكن أن يتم إلا بتعاون بين الوزارة والمنتخبين والفعاليات الجموعية، وشكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة**

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير، مولاي إدريس تفضلوا

**المستشار السيد مولاي إدريس العلوي**

شكرا السيد الرئيس

في الحقيقة أود أن أذكر السيد الرئيس بأن احنا حطينا سؤال مركز وقصير حتى باش يكون عندنا حق التعقيب تنلقي السيد الوزير في بعض النقاط:

السيد الوزير المحترم كنشكروك على هاذ الجواب في الحقيقة الأكاديمي واللي فيه منهجية وقبل التعقيب على هذا الجواب أسجل الحنكة والصرامة التي تعاملت معها الوزارة جراء تسرب امتحانات البكالوريا مع هذه الوضعية والذي أعاد الطمأنينة في نفوس الطلبة والآباء والأولياء وأعاد للبكالوريا اعتبارها وأعاد الرمزية نهنيكم على هذا الحزم وعلى هاذ الشفافية المطلوبة وحتى لا تتكرر الأمور السؤال

إذن هاذ النقاط كلها تتجعل أنه من هاذ المشكل هو مشكل ديال الجميع ويجب إشراك الجميع حتى ما نخرجوش بواحد البرنامج واحد المقرر اللي غادي يكون فيه ثاني المشاكل تنعرفو السيد الوزير أنه هاذ البرنامج ديال الإصلاح ديال الطب هو بدا من قديم تقريبا من التسعينات هو تيكحز ولكن مازال مابغاش يعرف... نتنمناو يخرج وأنتم في هاذ الوزارة هذي ويخرج وهو مشاركين فيه جميع الأطراف وشكرا السيد الوزير

**السيد رئيس الجلسة**

شكرا السيد المستشار، الكيمة للسيد الوزير ترغبو في الرد على التعقيب؟

إذن ننتقل الآن للسؤال الموالي حول وضعية المدارس الابتدائية بالعالم القروي للمستشارين السادة: إدريس العلوي، حسن زهير، محمد أبو السعود، عمر محب، سعيد كمال، محمد برطني، غازي غرابية، عبد الصمد عرشان محمد أوخيار، السي غرابية تفضلوا

**المستشار السيد غازي غرابية**

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء المحترمون

السادة المستشارون المحترمون

السيد الوزير المحترم

ونحن نعيش هذه الأيام نهاية السنة الدراسية وأجواء نتائج الامتحانات وبعد حوالي شهرين سنكون على موعد مع دخول مدرسي جديد، لا نملك سوى أن نلاحظ بأن العديد من بنائيات المؤسسات التعليمية ونخص بالذكر منها المدارس الابتدائية بالعالم القروي، تعاني من التدهور والتلاشي بحيث لم تعد تشرف الدور النبيل المنوط بها والمتعلق بالتربية والتكوين وخاصة وأن بلادنا قد فتحت منذ سنوات أبواب الإصلاح والتغيير في مجال التعليم مع العلم أن كل تنمية تربية يجب أن تبدأ بسلامة المحيط وصحة بيئته وما قد تشطره هذه الغاية من مراجعة فعلية لفضاءات المؤسسات التربوية باعتبارها المرآة العاكسة للوازع الأخلاقي والحس التربوي.

وفي هذا الصدد نستحضر وضعية المدارس الابتدائية بالقرى والمناطق النائية التي تعرضت بناياتها للتدهور والتلاشي وفقدت العديد من أجزائها كالأبواب والنوافذ بحيث أصبحت في حاجة ماسة إلى الكثير من الاهتمام من حيث ترميمها ودعمها بالوسائل والمعدات وكذا العمل على تحسينها ومدتها بالأعوان لحراستها.

لذا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي تنوون اتخاذها من أجل ترميم وإصلاح هذه البنائيات التعليمية بالقرى والمناطق النائية، شكرا السيد الرئيس

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير وباسم السادة المستشارين نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى القطاع الموالي قطاع المالية والخصوصية بالنسبة لجلسة اليوم هناك 6 أسئلة مبرمجة في هذه الجلسة، السؤال الأول حول الصفقات العمومية ورد في شأنه طلب من أصحاب السؤال يرمي إلى تأجيله إلى جلسة أخرى إذن ننتقل إلى السؤال الثاني حول قروض المقاولات الصغرى والمتوسطة للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، احمد المالكي، نور الدين بركاع.

### السيد المالكي تاجلوا السؤال إلى آخر الجلسة؟

السؤال الموالي حول بعض القرارات التي تضايق الجالية المغربية للمستشارين السادة: أحمد الديبوني، سعيد التداوي، إدريس ألكوش، ميلود عفوت، محمد العقاوي، محمد الطريش، أحمد الكور، محمد هلال، ومحمد البطاح، السيد الطريش تفضلوا

### المستشار السيد محمد الطريش

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

سؤالنا حول المهاجرين المغاربة في الديار خارج أرض الوطن فقلنا أن هذه الجالية المغربية تقوم بدور كبير وتلعب دورا كبيرا في إنعاش الاقتصاد الوطني، خاصة فئة المتقاعدين منهم وذلك بفضل التحويلات السنوية التي نسمع بها من خلال التصريحات الحكومية وبأرقام وبتحديد وبإحصائيات مدققة وكما هو معلوم فقد تزايد عدد المهاجرين المغاربة المتقاعدين الذين قرروا الاستقرار بوطنهم، الشيء الذي جعلهم ينقلون ممتلكاتهم إلى أرض الوطن بما فيها السيارات الخاصة، لكن الإجراءات التي حددتها إدارة الجمارك القاضية بمنح مدة 6 أشهر كسقف زمني نهائي يورق هذه الشريحة بحيث بمجرد انتهاء المدة المحددة يصبح المتقاعد معرضا لذعيرة مالية أو الرجوع بالسيارة إلى أرض المهجر.

السيد الوزير المحترم، فكيف نعامل الجالية المغربية التي كانت بالأمس تنعش الاقتصاد الوطني بتحويلاتهم المادية وبمساعدها بهذه القرارات التي تقض مضجعها وتؤرقها؟ ثم ألا تفكرون السيد الوزير المحترم في صيغة لحل هذه الإشكالية؟ وشكرا السيد الوزير

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير المالية والخصوصية للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير

### السيد فتح الله وأعلى وزير المالية والخصوصية

السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين

اللي جا به الزميل السي الخضوري نطالب كذلك بالشفافية في الولوج للمؤسسات التعليمية الكبرى للمدارس الكبرى نفس العملية لأنه نلاحظ أن هناك جهات يتم تهميشها، وعلى سبيل الذكر مثلا إقليم الراشدية اللي كتعرفوه جيدا أن العام اللي فات قبلوا طبيبان فقط بالنسبة ل 600 ألف وهذا لا يعكس الواقع لأن المستوى نعرفه جميعا السيد الوزير في الحقيقة فريقنا جل أعضائه من العالم القروي وأعضاء فريقنا لا يطلقون من فراغ بل من واقع حاصل الحالة التي توجد فيها المدارس الابتدائية في العالم القروي لا تليق بسمعة المغرب ولا بناشئته، جدران متلاشية وأراضي محفرة ومقاعد مكسرة ونوافذ سبورات إلى آخره ومراحيض في حالة وجودها غير لائقة، هذا الإطار لا يمكن أن يعطي النتائج المتوخاة منه مهما كانت كفاءة وتجربة الأستاذ.

المطلوب السيد الوزير وأنتم رجل التحدي هو إعادة تأهيل المدرسة العمومية لتصبح مرجعا للمدرسة المغربية كما كانت وعندنا اقتراح ففي فريقنا " فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية للجان الإقليمية التي تتفحص هذه الوضعية المقلقة لهذه المدارس وإنشاء كتاب أي الخصائص الحاصل حتى يمكن تجنيد كل الفعاليات وهذا جاء في الجواب ديالكم، المغاربة وطنيون المقاول المغربية وطنيون، الأسرة المغربية كل واحد حاريس على المدارس لهذا يجب السيد الوزير أن نأخذ هاذ الثورة لإصلاح المدارس ديالنا كيف ذلك؟

جهة سوس ماسة، مكناس تافيلالت، الناس راهم قراو في مولاي اسماعيل إلى آخره وأصبحوا كفاءات كبيرة وعندهم وسائل هاذ المسألة بسيطة إلى طلبنا منهم يعاونوا راهم يعاونوا لهذا هاذ المسألة باقية وشمة وأنا كنفولها بصراحة الوزارة قامت بمبادرات وقامت باجتهادات ولكن أريد من هذا المنبر وعلى الدخول المدرسي القادم باش نتحزمو لهذا المسألة حتى تكون المدرسة الابتدائية وهي الأساسية منبر لذاك الأخلاق وتكون حديقة ديال التربية والتكوين، وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب تفضلوا السيد الوزير

### السيد المصيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

شكرا لما جاء به السيد المستشار أنا باغي نخبر السيد المستشار بأنني بصدد تنظيم جلسة عمل مع جميع برلماني الجهة، وذلك بعد منتصف شهر يوليوز القادم إن شاء الله بحضور جميع الأطراف المسؤولة في قطاع التعليم وكذلك القطاعات الأخرى وسنضع برنامجا يهدف إلى تأهيل كل المؤسسات التعليمية، خاصة بالوسط القروي وكذلك مخطط يهدف إلى تكريس مبدأ تكافؤ الفرص في كل ما له علاقة بمواصلة الدراسة بالتعليم العالي وبدون شك أن هذه الجلسة بعد منتصف شهر يوليوز ستفتح إن شاء الله آفاقا جديدة وشكرا لكم السيد الرئيس

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### المستشار السيد محمد الطريش

شكرا السيد الوزير على الإجابة حول هذه الأسئلة المتعلقة بعودة المهاجرين إلى أرض الوطن فقلنا ما فيها باس إلى كانت هاذ القوانين ديالنا نزيدوا نبسطوها ويكون فيها واحد النوع ديال المرونة، فوزارة المالية إذا تفضلت مشكورة بالإعفاء التام الضريبي عن التجهيزات المنزلية وما شابه ذلك التي ينقلها هؤلاء المهاجرين من أجل الاستيطان في بلادهم فأیضا تعتبر السيارة جزء لا يتجزأ من هذه التجهيزات بما أن هذا المهاجر قرر الدخول نهائيا إلى المغرب فلماذا لا يعفى من الجمارك 100 في 100 حتى نشجعوا هاذ المهاجر أنه يستقر في المغرب ديالو و في البلاد ديالو؟ فمتكوتش السيارة ديالو هي واحد الجزء من هاذ التجهيزات التي هي إيلا بغينا إذا كان في أوروبا كيعتبروها واحد الجزء صغير من التجهيزات المنزلية نشكلوها احنا واحد العائق كبير، هذا هو الالتماس السيد الوزير اللي خاصكم تفكروا فيه واللي خاصنا نفكروا فيه جميع، فهاذ تخفيضات الجمارك خاصها تحيد بصفة نهائية ثم بالتالي نشجعوهم فالبارح كان تيحول وتيجي وتيستثمر عندنا هنا في بلادو، فخاص واحد النوع ديال التشجيع لهاذ المهاجر الذي قرر الدخول النهائي حتى ولو أنه هاذيك المدة ديال 6 أشهر إلى فات يعني الجلوس ديالو في المغرب علاش يكون واحد الكابوس تيطاردوا؟ ربما فات هاذيك المدة لظروف معينة إما أشغالو وإما لاستثماراتو وإما مرض أو أي ظرف من الظروف، وكيكون هاذ القانون ديال 6 أشهر واحد الهاجس اللي كيطاردو وتيارقو وبالتالي يعود أدراجه إلى أوروبا. شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار ننتقل للسؤال الثاني بعد حضور أصحاب السؤال حول قروض المقاولات الصغرى للمستشارين السادة : إدريس الراضي، أحمد المالكي، نور الدين بركاع، واحمد البنا السي إدريس تفضلوا

### المستشار السيد إدريس الراضي

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم

زملائي المستشارين الأعزاء

يستفيد المغرب من مساعدات دولية على شكل قروض، بحيث هذه القروض توجه لتمويل قروض الاستثمار لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة وتقدم الجهات المانحة هذه القروض بأسعار تفضيلية والملاحظ السيد الوزير هو أن المؤسسات المالية المغربية التي تلعب دور الوسيط بين الجهات المانحة والمقاولات المتوسطة والصغرى، أقول لا تعرف بامتيازات خطوط القروض الأجنبية مع العلم أن سعر فائدة القروض الوطنية مرتفع.

أولا سعيد بالجواب على هذا السؤال اللي أذكر بأنني جاوبت عليه عشرات المرات نفس الموضوع ونفس الدورات، أولا أنا مع السيد المستشار وأقاسمه ضرورة الاهتمام المتتابع مع إخواننا في الجالية في الخارج اللي أولا كنعترضو بثقتهم في بلادهم ولذلك هم يحولون أموالهم إلى حساباتهم هنا في البنوك يجب كذلك أن نسجل ذلك نظرا لثقتهم في اقتصاد البلاد.

بالنسبة لهذا الموضوع لابد من أنذكر بمقتضيات مدونة الجمارك، مانساوش أنه صادق عليها البرلمان فهاذ المدونة في الفصل 146 من المدونة تقول بأنه تستفيد من نظام القبول المؤقت، الأشياء المعدة للاستعمال الشخصي بما فيها السيارات للأشخاص الذين لهم محل إقامتهم اعتيادي بالخارج والقادمين للمقام مؤقتا بالمغرب وتيجي الفصل 117 من المرسوم اللي تطبق هاذ المدونة وتيقول بأنه 6 أشهر متصلة ومتفرقة تحسب بالنسبة لدخول السيارات.

بموجب هاذ المقتضيات فطلب تمديد مدة الاسترداد المؤقت بالنسبة لسيارات المغاربة المقيمين بالخارج لا يمكن الاستجابة له، علما كذلك أن الأشخاص الذين يمكثون بالمغرب لمدة تزيد عن 6 أشهر يصبحون مقيمين بصفة اعتيادية داخل المغرب، ما تبقاوش جالسين في المغرب، وبالتالي بطبيعة الحال تمديد مدة القبول المؤقت إلى ما فوق 6 أشهر يعني بقاء السيارة بصفة مسترسلة داخل التراب الوطني وعدم خروجها وهذا بطبيعة الحال يتنافى مع مقتضيات المدونة وديال المرسوم كذلك.

لكن مراعاة لوضع ومكانة المغاربة المقيمين بالخارج الإدارة ديال الجمارك عندها واحد التسهيلات خاضعة بالنسبة لأخواننا الذين يريدون الرجوع نهائيا إلى الوطن، وهكذا ومن أجل ضمان ظروف إيجابية عند رجوع المغاربة المقيمين بالخارج بإمكانهم الزيادة على الإعفاء الممنوح لهم بالنسبة لأمتعتهم وأثاثهم وألاتهم المنزلية وهداياهم العائلية، الاستفادة أيضا من القبول المؤقت لمدة 6 أشهر بالنسبة للسيارات، ويعتبر هذا الوضع تفضيلا في امتياز معنى هذا أن المغاربة غير المهاجرين مطالبين بأداء كل الضرائب المفروضة عند مكاتب الحدود بدون إمكانية الاستفادة من نظام القبول المؤقت كذلك بإمكانهم الاستفادة من تقادم ثلاث سنوات من سن السيارة المستوردة عند تعشيرها، ويتمثل هذا التقادم في تطبيق تخفيض أقصاه 25٪ عند التعشير على أساس قيمة السيارة في حالة جديدة، ويستوجب هذا الإجراء ألا يتعدى عمر السيارة 3 سنوات.

وأخيرا ما نساوش بأن هناك السيارة الاقتصادية اللي منتجة في المغرب والتي تستفيد كذلك من حوافز جمركية وضريبية وفيها العمل وفيها الشغل وبالتالي يجب حمايتها ويمكن كذلك لإخوان المهاجرين أن يقتنوها داخل المغرب باش يستافدوا من هاذ الإمكانيات اللي معطية لهاذ السيارة الاقتصادية، شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعبير على جواب السيد الوزير.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

كاين آليات ديال الدولة المغربية أو الدولة المغربية بمساعدة الطرف الأجنبي إلى حد ما، ثم الآليات الأجنبية التي تفترض أولا وقبل كل شيء استعمال آليات التجهيز التي تتجى من هاذ الدول وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير، السيد المستشار تفضلوا السي البنا.

### المستشار السيد أحمد البنا

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا السيد الوزير ألا ترون أنه احنا معكم فيما يخص الآليات التي هي تتجى على يد الحكومة، كاينة هناك رقابة ولكن الآليات التي هي كتجى على طريق الدول المانحة كيف قلتو إسبانيا وفرنسا والبرتغال هناك لوبي ديال الأبنك وأنتما كتعرفوا هاذ الشيء للدفاع عن المصالح ديالهم فحتى في الطرف الآخر اللي هو فيه 50٪ من طرف الدولة و50٪ من طرف أوروبا يعني ماكينش واحد النوع من الوضوح باش يمكن للمقاولات الصغرى مما أدى إلى إقفال 6000 مقالة من المقاولات الصغرى، والإفلاس ديالها عرفتوا التبعية ديالو أن واحد العدد ديال الشباب اللي هما تعرضوا لعواقب قانونية لأنه ماكينش هذه المساعدة اللي احنا كنبطبو بمساعدة المستثمرين وخلق فرص الشغل ماشي هذا هو الشرط اللي خاصنا نتعاملو به خاصنا يكون عندنا واحد النوع من الوضوح باش يمكن للمقاولات الصغرى والمتوسطة تستفيد وتكون الدولة على بينة وعلى رقابة فيما يخص المعاملات اللي كتعامل بها الأبنك لأنه الأبنك هي دائما تتختم في المصالح الخاصة ديالها، وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير للرد على تعقيب السيد المستشار

### السيد فتح الله وعلو وزير المالية والخصخصة

شكرا.

(غير مسموع) هو مصاحبة المقابلة الصغرى والمتوسطة وذلك أولا بتكثيف كل الآليات ديال التمويل وبتنوعها طبعا كاين الآليات التي تتجى من الأجانب كذلك يجب التعريف بها، بطبيعة الحال البنوك ربما عندها واحد الميل لاستعمال الموارد ديالها، أول قبل كل شيء ولكن احنا في نقاش دائما مستمر مع البنوك كذلك لتستعمل هذه الآليات وما نخفيوش عليكم كذلك بأنه حتى الأطراف الأجنبية تدفع بعض البنوك اللي عندها ارتباط أجنبي باش تستعمل هي كذلك الآليات التي تتجى من الخارج وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع حول القروض

السيد الوزير، لتنوير الرأي العام الوطني، ما هو الحجم الحقيقي للقروض الممنوحة من الجهات الأجنبية؟ كم عدد المقاولات المستفيدة من هذه القروض؟ وكيف تفسرون ارتفاع سعر الفائدة لدى الأبنك المغربية رغم استفادتها من هذه التمويلات بأسعار تفضيلية؟ وشكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

### السيد فتح الله وعلو وزير المالية والخصخصة

أنا أشكر السادة المستشارين المحترمين على هاذ السؤال غادي يعطوني فرصة باش نعطي بعض التوضيحات.

أولا بالنسبة لمعدل الفائدة هو ينقص سنة عن سنة، وحتى الأسبوع الفارط أحد الأبنك خدوا واحد القرار لصالح المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تبين بأنه الاتجاه للانخفاض هو السائد

ثانيا بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة كاين آليات أخرى، أولا من غير الآليات التي ذكرتها والتي غدي نرجع لها .

أولا كاين آليات ديال إنشاء صندوق ضمان قروض إحداه المقابلة الناشئة لميزانية البلاد خصات لو 100 مليون درهم وتتحمله الميزانية وحدها وهاذ الآلية هذه لهد الآن استفادات منها 551 مشروع وحجم الضمانات الممنوحة لأنه يتعلق الأمر بالضمانات وصلت إلى 169 مليون درهم وعدد المناصب المحدثة 1700، كاين الآلية الثانية التي تأسست في مناسبة القانون المالي 2006 والمتعلق بالدفع بالتشغيل الذاتي، وهي تتعلق بالأساس بالشبان حاملي المشاريع التي لاتتجاوز كلفتها 250 ألف درهم وفيها نوع من التحمل ديال نفقات المساعدة التقنية، وكذلك التسبيق بدون فائدة لصالح الشبان هذه الآلية الثانية كذلك تتحملها الميزانية المغربية أي ماكينش مساعدة دولية. كاين آليتين أخرتين ديال الفومان وديال صندوق ضمان إعادة جدولة الديون فيه الميزانية العامة تتحمل 50٪ والاتحاد الأوروبي بالنسبة للآلية الأولى 50٪ والمساعدة الفرنسية بنسبة 50٪ هاذ الآليتين هاذو وكذلك تيتقدموا.

الآلية الرابعة التي ربما تنتكلمو عليها هي بعض الخطوط التمويلية التي جات من عند الفرنسيين ومن عند الإيطاليين من عند البرتغاليين هاذ الآلية بالنسبة للفرنسيين يعني وصلت الاستفادة منها 70٪ بالنسبة للإسبانيين أكثر بالنسبة للإيطاليين والبرتغاليين أقل، لكن في هذا الإطار هذه المقاولات لا يمكن لها أن تستفيد من التمويل بسعر فائدة 5٪ على مدى قد يصل إلى 16٪ لا بد نخبر أنه لا بد لهذه المقاولات تشري الآليات التي تتجى من هاذ البلدان، هذا كاين شرط هي آلية كاين واحد شرط الربط.

ثم ثانيا مخاطر الصرف تتحملها الخزينة العامة ديال البلاد هاذو هما اللي تتجعل الصعوبة باش هذه الآليات لا تستعمل بالشكل الذي نريده أن تستعمل به، ولذلك معناها إذا المقاولات الصغرى والمتوسطة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بقطاع الصناعة التقليدية عندها معاملة خاصة مع بل السلفات تقدم في 2004 وصلت السلفات إلى 240 مليون درهم أكثر من السلفات من قبل، إضافة إلى ذلك أنا أنتهز هذه الفرصة ديال هاذ السؤال باش نخبر الرأي العام بأن الحكومة هي الآن بصدد صياغة اتفاقية مع بعض الأبنك ومن بينها البنك الشعبي من أجل توحيد المساطر لولوج التمويل بالنسبة للمقولات الصغيرة والمتوسطة وبطبيعة الحال من بينها المقاولات ديال الصناعة التقليدية. شكرنا السيد الرئيس .

### السيد رئيس الجلسة

شكرنا السيد الوزير، الآن السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير

### المستشار السيد أحمد البنا

السيد الوزير أولا نشكركم القانون كيف قتلوا، القانون بعدما صدر من البرلمان، إلا أن الآن شنو كيوقع، الصناعة التقليدية الحرفيين الصغار ما بقاوش كيستافدوا بالشكل باش كانوا كيستافدوا به في الأصل لأنه كان المقر ديالهم هو ديال غرفة الصناعة التقليدية، كان تيكون ممثل البنك وتتكون وزارة التجارة وتيمكن الملف يتدرس ثم الصانع التقليدي كيتمكن لو يعرف واش هو غادي يحصل على قرض أم لا.

إلا أنه الآن كترعرفوا الحالة ديال الصانع التقليدي هو دائما الملجأ الوحيد ديالو هو الغرفة وهي غرفة الصناعة التقليدية، ما باستطاعتوش لأن داخل غرفة الصناعة التقليدية هناك أطر هناك إدارة هي اللي كتهيا ليه الملف ديالو، هي اللي كتصاوب ليه كل شي باش كيتمكن يحصل على القرض، أما باش يمشي هو للبنك بوحده كيبان ليا هذا مشكل كيترط أمام الصانع التقليدي الصغير أما الصانع التقليديين اللي هما أكفاء وعندهم معامل ديال الصناعة التقليدية هاذوك راهما قادرين على تسيير الأمور ديالهم بديهم.

فحنا كنشوفو بأنه كيخص الصانع التقليدي يبقى دائما محتك بالغرفة ديال الصناعة التقليدية، الفلاح كي خصو يعرف المؤسسة ديالو اللي هي الغرفة الفلاحية، تاجر راه عندو الغرفة ديالو، كيخصنا حنا نقويو المؤسسات، المؤسسات الدستورية نتحاولو نقويوها وبتقويتها تيمكن أننا نأطروا المواطن المغربي، وشكرنا

### السيد رئيس الجلسة

شكرنا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب

### السيد فتح الله وأعلى وزير المالية والخصخصة

بغيت السيد الرئيس نؤكد بهذه المناسبة أنه مايمكناش نقولو بأنه الصانع التقليديين ما عندهم مساطر خاصة وتسهيلات ومقاربة خاصة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الحال واقعهم في علاقتهم مع البنك الشعبي اللي جديد فقط هو أن البنوك الشعبية الجهوية أصبحت الآن بنوك يعني راشدة وبالتالي عندها ضوابط عندها مجلس إدارة عندها

المنوحة للصانع التقليديين للمستشارين السادة: عبد القادر النميلي، أحمد البنة، إدريس الراضي، أحمد المالكي، محمد الشافعي، السيد المستشار السي أحمد تفضلوا.

### المستشار السيد أحمد البنا

شكرنا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أبرمت جامعة الغرف، غرف الصناعة التقليدية والوزارة الوصية مع البنك الشعبي اتفاقية يتم بمقتضاها منح قروض للصانع التقليديين من خلال تشكيل لجنة تساهم فيها الأطراف الثلاثة ويعهد إليها للبت في الملفات المقدمة من الصانع كما أن هذه الاتفاقية سمحت للغرف بمساعدة الصانع في إعداد ملفاتهم وكذا إيداعها في مقر تلك الغرف مما كان ييسر كثيرا على الصانع مختلف مراحل الحصول على قروض في أحسن الظروف، إلا أننا فوجئنا منذ شهر مارس الماضي لجوء البنك الشعبي المركزي إلى اتخاذ قرار أحادي دون الرجوع إلى الأطراف الأخرى، بتجميد العمل بتلك اللجن الثلاثية والانفراد بتلقي الملفات مما حرم على الصانع الاستفادة من الخدمات المقدمة من طرف الغرف وجعلهم في مواجهة مصير مجهول، لذا نسائلكم السيد الوزير عن الأسباب والدواعي لتراجع البنك الشعبي على مضامين الاتفاقية؟

وهل تلك مقدمة لتخلي البنك على الدور الذي لعبه في تنمية قطاع الصناعة التقليدية؟ وما هي البدائل التي ترونها مناسبة لمساندة المقولة التقليدية في مسلسل التأهيل والهيكلة؟ وشكرنا

### السيد رئيس الجلسة

شكرنا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال

### السيد فتح الله وأعلى وزير المالية والخصخصة

شكرنا السيد الرئيس

أولا بالعكس ما كينش تخلي كاين مبادرات الآن الحكومة خدمة فيها لتشجيع وتأهيل القطاع الحرفي والصناعة التقليدية كذلك في مجال التمويل. بالفعل كانت واحد الاتفاقية اللي كانت ما بين البنك الشعبي المركزي والوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية وجامعة غرف الصناعة التقليدية كانت هاذيك الاتفاقية تتوحد المسطرة المعمول بها في مجال القروض وكذلك تتجعل المسطرة أكثر مرونة وتتخلق واحد الآلية ديال التنسيق، لكن لما صادق البرلمان على القانون الجديد ديال الإصلاح القرض الشعبي للمغرب ولات هاذ الاتفاقية لاغية لأنه القانون الجديد أولا تينظم البنوك الشعبية الجهوية إذ أصبحت لها مجلس إدارة جماعي ومجلس رقابة، والشروط التنظيمية الجديدة للبنك تنص أن عملية منح القروض أصبحت من اختصاص ومسؤولية الإدارة الجماعية فقط دون تدخل أي طرف خارج هذه المؤسسة هذه المقتضيات التنظيمية، لكن مع ذلك فالبنك الشعبي والبنوك الشعبية الجهوية بقات عندها مساطر خاصة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

واحد الحاسوب ديال الأمن الوطني باسم مستوردها المقيم اعتياديا بالخارج ويتم حذف السيارة المستوردة مؤقتا من الحاسوب اللي ذكرت سابقا بعد تسوية وضعيتها إما بإعادة تصديرها أو عرضها للاستهلاك بأداء الرسوم والمكوس.

طبعاً في بعض الفترات تيقوع اكتظاظ كبير ببعض نقط المغادرة و في هاذ الحالة تبتعدر التسوية لوضعية السيارة في حينه على أن تتم هذه العملية لاحقاً بعد تجميع التصاريح المودعة في أسرع الأجل ويتم اللجوء إلى هذه الإجراءات أيضاً في حالة وقوع واحد العطب إلى وقع بالنسبة للمنظومة المعلوماتية أو بخطوط الاتصال.

انطلاقاً من هذه الوضعية ومراعاة لوضعية إخواننا المهاجرين وتفادياً كذلك للصعوبات التي قد تنتج عن عدم إنجاز التسوية في حينها، فالإدارة ديال الجمارك أعطت التعليمات للسماح للأشخاص المسجلة بدمتهم السيارة باسترداد سيارة أخرى تحت نظام القبول المؤقت للفترة الصيفية. كما أنه في إطار هذه التسهيلات الممنوحة في هذه الحالة تأخذ بعين الاعتبار لإتمام إجراءات التسوية، أية وثيقة مقدمة سواء بمكتب العبور أو أي مكتب جمركي بالمملكة تثبت إعادة تصدير السيارة ووجودها بالخارج، وشكراً

### السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير

### المستشار السيد العربي خربوش

شكراً السيد الرئيس

أنا تتبغني نشكر في هاذ المناسبة السيد الوزير، واللي جعلنا نظرحو هاذ السؤال وهو باش نخبروكم بهاذ المسألة هذه لأننا نتلقاو شكايات من المواطنين ولهذا نتشكروكم على الجواب ديالكم وشكراً لكم

### السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد المستشار، السيد الوزير ترغبون في الرد على التعقيب؟ إذن ننتقل إلى السؤال الموالي حول تقرير البنك العالمي للمستشارين السادة: المعطي بنقدور، بدر الدين سنوسي، أحمد حجي، عبد الله الغوتي، أحمد بنيس، الحبيب لعلج، محمد بوداس، إبراهيم الرميلي

السي بدر الدين تفضلوا

### المستشار السيد بدر الدين سنوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

أختي وإخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

في اجتماع الحكومة ليوم 10مايو الماضي تطرق المجلس إلى

مجلس مراقبة لكن هذا لا يعني أن هذه البنوك خلقت عراقيل للصناع التقليديين بل بالعكس، المسار هو فتح آليات التمويل والتأهيل لهذا القطاع، وأنا نتأكد لكم بأن الحكومة بالنسبة لهذا القطاع كتهيا العمل اللي غادي يعطي واحد الدفعة أساسية لهذا القطاع وبطبيعة الحال الآلية ديال التمويل ستصاحب هذه الدفعة، وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الوزير، السؤال الموالي حول سيارات المهاجرين المغاربة للمستشارين السادة: العربي خربوش، رحو الهيلع، محمد الرحموني، عبد الرحمان أوشن، أحمد الشوفاني، حسن واهروش، تفضل السي العربي

### المستشار السيد العربي خربوش

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، ونحن في موسم عودة عمالنا المهاجرين إلى أرض الوطن نظرح عليكم السيد الوزير مشكلاً يواجه بعض المهاجرين في مراكز الحدود، حيث يفاجأ بعضهم في نقط العبور بوجود السيارة التي دخلوا بها إلى المغرب خلال زيارتهم السابقة مسجلة في أجهزة المعلومات لدى إدارة الجمارك والأمن لكونها لازالت متواجدة بالمغرب ولم يتم إرجاعها داخل الأجل المحدد قانونياً ويكونون مطالبين بالدخول في نقاشات لمواجهة هذا العائق حتى بتوفر ما يؤكد خروج السيارة من المغرب وهذا راجع إما لخطأ تقني ارتكب أثناء العودة أو إما ابتزاز يقوم به بعض رجال الجمارك وشرطة الحدود.

إن نفي أو إثبات خروج السيارة السيد الوزير ليس من مسؤولية المهاجرين بل هي مسؤولية الأجهزة المكلفة ووجود مثل هذه الحالات يفتح المجال أحياناً للتلاعب، مما يخلق حالات من التذمر والاستياء في أوساط الأشخاص المعنيين بهذه الحالات.

لذا نسانلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستتخذونها لتفادي تكرار هذه الممارسات التي قد تنفر المتعرضين لها من وطنهم، وشكراً

### السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال

### السيد وزير المالية والخصخصة

أشكر السادة المستشارين اللي طرخوا هاذ السؤال وخاصة في هذه الفترة اللي كنتقبلو فيها إخواننا المهاجرين وبعزت بهم وبعلاقتهم المتينة مع بلادهم، المسألة تقنية بالأساس لكن يمكن لنا نشوفوها. المهاجر كيدخل السيارة نتاعو وكيتم التصريح بهذه الأخيرة، فواحد الورقة خاصة والمصالح الجمركية تقوم بالتأشير على هذا التصريح مع تحديد مدة مكوث السيارة بأرض الوطن ديال 6 أشهر علاوة على تسجيلها في

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

التقرير الأخير الذي أعده البنك الدولي حول التنمية الاقتصادية في المغرب والحالة المالية للبلاد.

وتدارستم، السيد الوزير، أثناء هذا الاجتماع الإكراهات الواردة في التقرير وكذلك التوصيات التي أتى بها لدعم الاقتصاد المغربي ودعم التشغيل على الخصوص ولكن كما أوردته وسائل الإعلام وجهتم السيد الوزير بعض الانتقادات لهذا التقرير، ذلك لأنه لم يتطرق لبعض القطاعات الحيوية ذات الأهمية الدالة في التنمية الاقتصادية كالزراعة والخدمات، كما أن التقرير في رأيكم لم يعر اهتماما كافيا لما تقوم به الدولة من مجهودات لتحديث بعض القطاعات كالسياحة والبنية التحتية وقلتم بالحرف أنكم "تختلفون مع بعض هذه التوصيات وتتفوقون وتؤيدون بعضها" هل لكم السيد الوزير أن تذكروا لنا ما هي الاقتراحات التي تقدم بها البنك الدولي وتؤيدونها وتعتمون تطبيقها أو شرعتم في تطبيقها لتفعيل الاقتصاد ودفع التنمية في البلاد؟ شكرا لكم

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على سؤال السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير

### السيد فتح الله وعلو وزير المالية والخصخصة

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

طبعاً أشكر السادة المستشارين التي طرحوا هاذ السؤال، أولاً بغيت نقول بأنه ما بين المغرب والبنك الدولي والمؤسسات الدولية ما كاين أي عقدة، حنا الآن عندنا علاقة ديال الشفافية وبعترين بأن وضعيتنا وضعية سليمة الشيء اللي كيجعلنا في نقاش مستمر.

ثانياً بغيت نتكلم على هاذ التقرير هذا ماشي تقرير ديال البنك الدولي، ديال المجموعة التي تتابع المغرب، هذه واحد النواة دراسية داخل البنك الدولي عن بعيد المغرب دارت واحد الدراسة على المغرب وحنا بطبيعة الحال طلبنا منها باش تنشر هاذيك الدراسة ولكن طلبنا منها نعلقو عليها، ولما وجهنا هذيك التعاليق، البنك الدولي شكرنا واعتبر بأنها تعاليق إيجابية، حنا كنعترينو طبعاً نقط الضعف ديال هذيك التعاليق أول اختيار السنة المرجعية السنة المرجعية اللي اختارها البنك لهذه الدراسة هي 2004/1999 يعني فيها سنتين ديال الجفاف بالأساس كبيرة في حين أنه منين قلنا لهم إذا اخترتم 2001-2004 ولا زادوا الآن حتى 2006 لأوضاع كلها غادي تبدل الأرقام غادي تبدل تماماً مثلاً معدل النمو كانوا اللي يقولو هما 3.3 في حين أم نعدل النمو الآن يقترب إلى 5٪ من المتوسط هذه الأشياء كلها تتغير كذلك، اعتبرنا بأنهم ماخداوش بعين الاعتبار الأهمية ديال مدونة الشغل واعتبروا بأنه مدونة الشغل ربما ما فيهاش المرونة الضرورية، حنا تناقشنا معهم في هذه القضية هما كذلك ربما بالنسبة لنظام الصرف اعتبروه ما تيساعدش الصادرات، احنا انطلقنا من دراسة البنك الدولي نفسها

وخاصة صندوق النقد الدولي اللي تقول بأن نظام الصرف الحالي في المغرب هو ساعد التطور اللي عرفوا الاقتصاد الوطني وبالتالي من الأحسن التشبث به هو بطبيعة الحال انفتاح بشكل من نوع من المرونة على المستقبل لتطويره. احنا كذلك ما عندنا أي عقدة لأن وضعيتنا الحمد لله الخارجية المالية سليمة. ربما اعتبرنا بأنهم بالنسبة لتأثير الضريبة على الدخل الفردي بأنهم استعظموا تأثيرها، نحن لا نقول بأنه ما نمسوش فيها ولكن غير الاستعظام بدون أن نستصغر نحن تأثيرها، هذا هو اللي كيجعل بأنه عندنا نقاش مفتوح وما فيه....

اعتبرنا أنه كذلك ما اهتموش كثير بالأهمية ديال القطاع الفلاحي، والقطاع غير المنظم في بلادنا وربما ما اعطاش أهمية كذلك للتطور اللي تيعرفوا بالمغرب الآن في مجال السياحة وكذلك كون المغرب الآن قرر واحد الإستراتيجية في مجال الصناعة. هذه انتقادات ويمكن لي أن أقول لكم بأنه كذلك مشاريع المبادرات اللي اخذتها الحكومة خاصة في 2005-2006 بالنسبة للتشغيل، التشغيل الذاتي والتشغيل الأولي، لأن هذه كلها جات بأشياء لأن هذيك الدراسة اللي صاوبات هذيك المجموعة هي دراسة بنيوية على المدى البعيد لكن الأرقام اللي كاينة الآن في المغرب ربما تتعطينا الحق، الآن معدل النمو تحسن ولكن اللي مهم مشي فقط معدل النمو ديال هاذ السنة اللي غدي يكون يزيد على 7٪ لكن معدل النمو غير الفلاحي اللي العام اللي داز تزايد على 5٪. وبصفة عامة الآن في المتوسط ديال معدل النمو تنقربو في المتوسط إلى 5٪. يعني كذلك التحكم في التضخم وهذا هما كيعترفوا به بطبيعة الحال والتوازنات الخارجية يعترفون بها، لكن احنا نستفيد من النقاشات معهم، نستفيد دائماً لأنه ما خصناش دائماً نقولو راحنا كنتمشاو مزيان.

نقط الضعف نعمل على التغلب عليها هذا هو شغلنا لكن الآن اللي تيسجلوه كلهم بأن المغرب يتطور، وبهذه المناسبة عبر مجلسكم الموقر بغيت نخبر بأنه أول أمس صندوق النقد الدولي خرج بتقرير حول الاقتصاد الوطني يبين أنه الإصلاحات التي تراكمت منذ عشر سنوات أصبحت الآن تعطي أكلها وشكراً .

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير، السي بدر الدين تفضلوا

### المستشار السيد بدر الدين ستوسي

شكرا السيد الرئيس،

فقط باش نشكر السيد الوزير على الإيضاحات وأقول بأن لا شك بأن الاقتصاد المغربي حقق نتائج مهمة بشهادة صندوق النقد الدولي كما قلتم، لكن أعود إلى تقرير البنك الدولي الذي أشار إلى بعض الضرورات مثلاً الإصلاح الضريبي قلتم السيد الوزير أن الضريبة على الدخل حصل تضخيم المشكل ولكن كانت ضرائب أخرى، الضريبة على

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وهي محنة ومعاناة لجهاز التفتيش تنضاف إلى استفزانات وتلفيق تهم وهي مثل ما حصل سابقا بمراكش والرباط.

لذا نسائلكم السيد الوزير،

- عن أسباب ودواعي هذا الإجراء التعسفي؟

- وما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لحماية الانتماء النقابي لهذه الفئة؟

لقد سبق أن التزمت خلال الدورة التشريعية السابقة وخلال مناقشه ميزانية وزارة التشغيل بإخراج النظام الأساسي لهيئة تفتيش الشغل فما هي أسباب هذا التأخير؟ شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار نعتي الآن الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد نيابة عن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، كما جاء في المراسلة الموجهة إلى رئاسة المجلس من طرف السيد وزير العلاقات مع البرلمان.

السيد الوزير تفضلوا للجواب.

### السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أقدم باعتذارات السي مصطفى المنصوري الذي لم يستطع الحضور لأسباب طارئة وأشرف بتلاوة الجواب الذي وجهه إليكم في هذا المجال.

جوابا على السؤال الذي تفضلتم بطرحه حول الحريات النقابية لفئة مفتشي الشغل، يشرفني أن أخبر المجلس الموقر بأن مفتشي الشغل هم الأعوان المحلفون المكلفون بتطوير قانون الشغل وبتحرير محاضر حول المخالفات المتعلقة بهذا القانون، كما يقومون بتسوية نزاعات الشغل الفردية والجماعية.

وهكذا فإن مفتشي الشغل هما مراقبون وأعوان قضائيون وموفقون اجتماعيون في آن واحد كما أن لهم الحق في ولوج المؤسسات وفي الاطلاع على أسرار الإنتاج بالإضافة إلى ربطهم باتصالات مكثفة مع مختلف الهيئات التمثيلية للأجراء.

ونظرا لطبيعة عملهم فإن مفتشي الشغل مدعوون إلى القيام بكل الأعمال السالفة الذكر في إطار من النزاهة والاستقلالية والحياء كما تنص على ذلك اتفاقية الشغل الدولية رقم 81 حول تفتيش الشغل.

إن مفتشية الشغل كمرفق عمومي لها خصوصيتها وتتعامل في آن واحد مع كل من المشغلين والأجراء والمنظمات المهنية.

وحتى يتسنى لمفتشي الشغل القيام بعملهم في أحسن الظروف فإن

الشركات الضريبة على القيمة المضافة إلى آخره...أقول أن فريقي أراد وضع السؤال ليبقى مشكل النقاش حول القضية الاقتصادية ونظرا قائما لأن الوقت لا يتسع لتعميق المناقشة فإن فريق التجمع سيطلب عقد اجتماع للجنة المختصة للتعميق في النقاش وشكرا لكم

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب

السيد فتح الله ولعلو وزير المالية والخصوصية

كما قلت السيد الرئيس في الأسبوع الفارط ولكن ربما في مجلس النواب على أي حال البرلمان في كليته في عام 1999 تصاوبات أيام دراسية حول النظام الضريبي بمشاركة الفعاليات الاقتصادية كلها، وتصاوب واحد المخطط للإصلاح فعدد الضرائب قلت، العديد من الضرائب ما بقاتش سنة عن سنة ونحن نتقدم في هاذ المخطط. بدينا كذلك تنعملو العمل على توسيع الوعاء من أجل خلق شروط التخفيض، العمل كذلك على تحسين العلاقات بين الإدارة الضريبية والملمزمين والمقاولة في هاذ الخطة بطبيعة الحال حنا نتقدموا باش كذلك نتقدمو بالنسبة للإصلاحات، الإصلاحات التي تقرررت في عام 99 غادي تصاوب في المسار اللي حنا غادين فيه، والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، وباسم السادة المستشارين نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. ننتقل إلى السؤال الموالي حول الحريات النقابية لفئة مفتشي الشغل للمستشارين السادة: خالد لهوير العلمي، محمد المر، أحمد أخميس، محمد بورمان، محمد العشاب، عمر الجمالي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، أحمد الزايدي، وعمر الإدريسي، السي عشاب تفضلوا.

### المستشار السيد محمد العشاب

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، لقد أصدرت وزارة التشغيل والتكوين المهني دورية موقعة من طرف السيد الكاتب العام الجديد بتاريخ 27 أبريل 2006 موجهة إلى المندوبين الجهويين والإقليميين للتشغيل تنص على منع مفتشي الشغل من الالتحاق بمقرات النقابات التي ينتمون إليها خلال تظاهرات فاتح ماي وتتضمن تهديدا ووعيدا باتخاذ عقوبات ضدهم في حالة عدم الانصياع لهذا القرار.

السيد الوزير، إن هذا التعامل يعتبر سابقة خطيرة في محاربة العمل النقابي من طرف جهاز دوره الأساسي هو احترام الحريات النقابية

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الموظفين من ممارسة العمل النقابي كرجال القضاء وأيضا بعض حاملي السلاح إذن الاتفاقية واضحة في هذا الإطار.

ثم أيضا يجب أن لا ننسى الدور الكبير الموكل لجهاز تفتيش الشغل في فض النزاعات الفردية وأيضا النزاعات الاجتماعية وغالبا ما تكون هذه النزاعات الفردية والاجتماعية مرتبطة بمسألة عدم احترام الحريات النقابية.

وكيف نطالب من هذا الجهاز أي يحل هاته المشاكل وأعتبر وأتمنى أن تكون هاذيك المذكرة هي فقط فلتة من فلتات القلم حتى لا أقول فلتات اللسان.

المسألة الأخيرة طبعا بالأمرس كان هناك لقاء مع هذا الجهاز والوزارة الوصية، نتمنى صادقين أنه ما تم التوصل إليه أن يتم تنفيذه وذلك درءا لحو اجتماعي مستقبلا اللي يمكن يكون عندو تأثير للأسف هو أنه في أغلب الأحيان ما كيتمش الوفاء بالالتزامات كنضطرو كل مرة نقولو هاذ المسألة هذي، نتمناو هذاك اللقاء ديال البارح وما تم التوصل إليه من اتفاق أنه يفتح واحد الروح جديدة ديال الحوار جدي ويتم الإسراع أيضا بإخراج النظام الأساسي اللي هو قطب الراحة في هذا النقاش اللي داير داخل هاذ القطاع إضافة إلى بعض المشاكل الأخرى اللي مطروحة. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير إذن نشكركم بالتفضل بجوابكم عن السيد وزير التشغيل ومنتقل إلى السؤال الموالي حول تفاقم ارتفاع العجز التجاري وانعكاساته على الصادرات المغربية، للمستشارين السادة: المعطي بنقدور، العلمي التازي، أحمد حجي، عمر بنونة الوريدي، ابراهيم الحب.

السي التازي تفضلوا.

### المستشار السيد العلمي التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم، لقد سجل العجز التجاري خلال السنة الفارطة وبداية هذه السنة ارتفاعا ملحوظا بفعل انخفاض حجم الصادرات وخاصة مواد النسيج وبعض المواد المصنعة باستثناء المواد المعدنية الفوسفات ومشتقاتها التي عرفت صادراتها انتعاشا ملموسا في حين عرف حجم الواردات ارتفاعا كبيرا بسبب ارتفاع واردات المواد النفطية والمواد الغذائية.

وقد كان لهاذ الاختلال انعكاسات سلبية على اقتصادنا الوطني، وخاصة القطاع الصناعي الذي أصبح يعيش أزمة خانقة ناتجة عن

الواجب الوطني يفرض عليهم أن يكونوا في منأى عن التأثيرات السلبية الخارجية، كما يتعين على مفتشي الشغل أن يكونوا محايدين وموضوعيين في معاملتهم مع الفرقاء الاجتماعيين وأن يكونوا أحرارا في اتخاذ القرارات الملزمة مقابل هذه الالتزامات فإن مفتشي الشغل لهم كامل الحرية في تنظيم أنفسهم والدفاع عن حقوقهم المشروعة.

وحول ما قيل في موضوع فاتح ماي فمفتشي الشغل يقومون سنويا بتتبع تخليد ذكرى عيد الشغل ويغتنمون هذه الفرصة للإنصات عن قرب لمطالب الشغيلة لارتباط عملهم اليومي بتلك المطالب.

وبخصوص القانون الأساسي لهيئة مفتشي الشغل أخبر المجلس المقرر بأن الوزارة قد أعدته وضمنته تعويضات مهمة من شأنها أن تكون حافزا لتشجيع المفتشين على ممارسة مهامهم في أحسن الظروف، كما يضمن مشروع المرسوم حقوق وواجبات مفتشي الشغل ويحميهم ويصون كرامتهم وفي نفس الوقت يحدد الإطار الواضح لمزاولة عملهم.

وفي الأخير أؤكد مرة أخرى أن دور جهاز تفتيش الشغل في إعمال قانون الشغل هو أساسي لحماية العمال ولضمان استقرار العلاقات المهنية التي تكون دائما السبب الرئيسي في تقدم وتطوير المقاولات اقتصاديا واجتماعيا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة الآن للسيد المستشار عبد المالك أفرياط للتعبير على جواب السيد الوزير.

### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في الحقيقة طرحنا لهذا السؤال، تيجي في إطار طرح مسألة احترام الحريات النقابية هو من احترام حريات وحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا، ودستور بلادنا في ديباجته ينص على أن المغرب يلتزم باحترام الحريات وحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا.

وأیضا أن احترام الحرية النقابية أو العمل النقابي هو حق دستوري يكفله الدستور طبقا لمقتضيات المادة الثالثة من الدستور التي تنص على أن الأحزاب والجمعيات والنقابات هي التي تؤطر المواطنين إذن هذا بشكل عام.

للأسف لحدود الساعة المغرب لم يصادق على الاتفاقية 87 المتعلقة بالحريات النقابية وأؤكد بالمناسبة أن التصريح المشترك لفتح غشت كان من ضمن أهم بنوده التزام الحكومة آنذاك بالإسراع بالتصديق على الاتفاقية 87 المتعلقة بالحريات النقابية، طبعا تم تضمين بعض المقتضيات من هذه الاتفاقية في مدونة الشغل، ونحن نعرف أيضا أن هاذ الاتفاقية 87 تنص في إحدى بنودها على أنه يمكن استثناء بعض

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المركبات الالكترونية 22٪ زيت الزيتون 89٪، قطاع النسيج خاصة صادرات الملابس الجاهزة التي ارتفعت بـ 11% بعد أن عرفت هذه الصادرات تراجعاً ملحوظاً خلال نفس الفترة ديار 2005 والتي كانت وصلت إلى -16٪ بسبب إلغاء نظام الحصص المعمول بها في قطاع النسيج.

و للحد من ارتفاع مستوى العجز التجاري فقد تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير أذكر من بينها:

أولاً، اعتماد إستراتيجية لإنعاش الصادرات تمت الموافقة عليها من طرف السيد الوزير الأول خلال اجتماع انعقد في شهر أكتوبر الماضي وتستهدف هذه الإستراتيجية أساساً للإنعاش عن قرب من جهة وتخصيص واحد المبلغ ديار 400 مليون درهم إضافي سنوي لتنمية الصادرات من جهة أخرى.

ثانياً، دعم مالي لخلق ومواكبة ذاك التكتلات ديار المقاولات المصدرة أو ما يسمى les concentrations d'exportations ووقد تم لحد الآن إنشاء 14 مجموعة في قطاعات مختلفة أذكر من بينها قطاع النسيج، و الجلد والفلاحة الغذائية.

ثالثاً، الاستمرار في المفاوضات التجارية مع بعض الشركاء التجاريين لإبرام اتفاقيات تجارية تفضيلية خاصة مع مجموعة دول غرب إفريقيا.

رابعاً، تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية وخاصة في إطار الإستراتيجية الجديدة لإنعاش الصادرات.

خامساً، العمل على تسوية الامتيازات الجبائية لتشمل المصدرين غير المباشرين نفس الشيء كالمصدرين المباشرين.

وأخيراً، مطالبة وهذه منقطة أساسية المقولة المصدرة بملاءمة وتنويع الصادرات الوطنية لمتطلبات الأسواق الخارجية وعدم الاقتصار على المنتج التقليدي وشكرا السيد الرئيس.

### السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للمستشار العلمي التازي للتعبير على جواب السيد الوزير، تفضلوا.

### المستشار العلمي التازي:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات التي اعطيتو ولكن ما فيها باس إلى يمكن نغتنمو الفرصة تاع الاتفاقية التي عندنا ديار التبادل الحر ما ين المغرب وعدد الدول الأوروبية، إفريقيا وأمريكا أخيراً، وتشوفوا كيفاش سمعت بأنه كاين شي مفاوضات حول التصدير ديار المواد الفلاحية عما قريب ما فيها باس إلى يمكن لكم تخموا في هاذ المواد الفلاحية المصنعة وهاذ المواد مطلوبة بزاف في الخارج التي يمكن تأخذوا بعين الاعتبار وتديروها في المفاوضات ديا لكم باش يمكن لكم نرفعو شي شوية من الصادرات ديانا بالخصوص ديار المواد المصنعة، شكرا.

ارتفاع الواردات وتدفق المواد المهربة بأثمان منخفضة وجودة رديئة واستيلاء المنافسة الدولية مما يقتضي من اقتصادنا الوطني البحث عن موقع له وتنويع الأسواق وتوسيع حجم مبادلاتنا لتشمل أسواقاً جديدة والبحث عن مواد تصديرية ذات قيمة مضافة بإمكانها مواجهة المنافسة الدولية كالمواد الفلاحية المصنعة مثلاً.

وبناء عليه نتساءل السيد الوزير عن ما اتخذته الحكومة من إجراءات عملية لمواجهة تفاقم ارتفاع العجز التجاري والحد من الاختلال الذي يعرفه؟ والسلام.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجارة الخارجية للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد المصطفى مشهورى وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية بغيت نشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال المتعلق بالميزان التجاري والعجز ديار هاذ الميزان التجاري فعلاً كما جاء في سؤالكم السيد المستشار، ارتفع العجز التجاري برسم الأربعة أشهر الأولى من سنة 2006 بنسبة 11.7٪ أي واحد المبلغ ديار 3 مليار ديار الدرهم، هذا الارتفاع هو في الحقيقة نتيجة تزايد الواردات مقارنة مع الصادرات وليس نتيجة تراجع الصادرات وهذه الظاهرة تعرفها كل الدول غير المنتجة للنفط، مع أن الواردات في الحقيقة لم تعرف إلا نسبة واحد الزيادة ديار 10٪ مقابل الزيادة التي كانت في 2005 ديار 12٪ وترجع أسباب هذا الارتفاع إلى عدة عوامل أذكر من بينها

أولاً ارتفاع وارداتنا من المواد الطاقية بـ 19% حيث أن المواد النفطية ساهمت بـ 37% من تزايد الواردات كذلك ارتفاع وارداتنا من المواد الاستهلاكية بـ 8% وهذه المواد الاستهلاكية ساهمت بـ 17% من ارتفاع ديار هاذ العام من الواردات وتشكل أساساً من السيارات السياحية وأجهزة الاتصال.

هناك كذلك ارتفاع وارداتنا من المواد نصت مصنعة بـ 8% ومواد التجهيز بـ 11% وهذا عامل إيجابي بحيث أن هذه الواردات تدخل في إطار الاستجابة إلى متطلبات التنمية الاقتصادية التي تعرفها بلادنا.

أما بخصوص الصادرات فقد ارتفعت خلال الأربعة أشهر من سنة 2006 بنسبة 9٪ بينما لم تسجل هذه الصادرات خلال 2005 إلا واحد التزايد ديار 2.7٪ وهذا يبين أن هناك تحسن في نمو الصادرات خلال الأشهر الأربعة لسنة 2006 مقارنة مع نفس المدة لسنة 2005.

وأهم الموارد التي عرفت ارتفاعاً عند التصدير أذكر أولاً كما قلتكم للسيد المستشار الفوسفات والمشتقات ديار التي زادت بـ 37%،

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار، فعلا لا اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ولا اتفاقية التبادل الحر اللي أبرمها المغرب مع الولايات المتحدة ولا مع تركيا ولا مع الدول العربية وخاصة في إطار ما نسميه باتفاقية أكادير عندها جوج ديال الأهداف في الحقيقة، أولا تنمية الصادرات بما فيها الفلاحية أو المصنعة وكذلك وهذا عندو أهمية، استقطاب الاستثمار، ما يمكناش نيمو التجارة الخارجية ديالنا والصادرات ديالنا إلى ما استقطبناش الاستثمار اللي هو غادي يمشي في إطار التصدير وفي إطار الإنتاج للتصدير لأن المغرب الآن في إطار هاذ التكتلات وفي إطار اتفاقية التبادل الحر بغينا نردو واحد الأرضية للاستثمار للإنتاج للإنتاج وللتصدير وهذه من بين الأمور التي نتمنى أنها غادي تلعب واحد الدور كبير في تنمية الصادرات المغربية وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وباسم السادة المستشارين، أشكر السيد وزير التجارة الخارجية على مساهمته القيمة في جلسة اليوم.

ننتقل إلى القطاع الموالي، والسؤال حول ضرورة تكثيف الجهود لتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة للمستشارين السادة: حسن أوتغليست، بلحاج الدرهمومي، محمد الفاضلي، العراقي يونس، أحمد الجغيري، حسن ألكجال، عمر كردودي.

السي أوتغليست تفضلوا السي حسن

### المستشار السيد حسن أوتغليست:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

سؤالنا إليكم على الشكل التالي:

أصبحت المقاولات الصغرى والمتوسطة ببلادنا القاعدة واللبنة الأساسية للاقتصاد الوطني وذلك لاعتبارات موضوعية تتمثل في كونها تساهم بشكل كبير في امتصاص نسبة البطالة من جهة ومن جهة أخرى فهي تشكل 90% من المقاولات المغربية.

ووعيا من الحكومة بهذه الأهمية فقد قامت بمجهودات مهمة للنهوض بهذا القطاع المقاولاتي نسجلها بعناية واهتمام في فريقنا فعلى سبيل المثال لا الحصر تم إنشاء صندوق التأهيل قصد إنجاز برامج تأهيل المقاولات وكذا تمويل العمليات المرتبطة بها، كما تم إحداث صندوق الضمان دوره هو ضمان القروض الممنوحة من طرف الأبنك إلى المقاولات في حدود 60% إلا أننا نعتبر هذه المجهودات غير كافية بالمقارنة مع أهمية حجم المقاولات الصغرى والمتوسطة فهي لاتزال تعاني من ضعف الموارد البشرية التي تحتاج إلى التكوين ومن تعقيد المساطر

الإدارية وهذه الطامة الكبرى، ومن الشروط التعجيزية التي تفرضها الأبنك وأمام هذه المشاكل والصعوبات لا تزال المقاولات المغربية بعيدة كل البعد عن التنافسية وأمام هذه المعطيات نسايلكم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي تنوون القيام بها لتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة؟ وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

شكرا السيد الرئيس

شكرا السادة المستشارين المحترمين

ما ننوي القيام به يمكن أن أخصه في جملة واحدة وهذه قناعة راسخة الثقة، الثقة التي يجب إرجاعها للمقاولات الصغرى والمتوسطة في مؤهلاتها وفي قدرتها على مواجهة المنافسة الدولية ومواجهة الانفتاح، قدرتها كذلك على الاستفادة من الانفتاح ومن الاتفاقيات التي أمضاها المغرب.

كل الميكانزمات التي نضعها هي ميكانزمات لمساعدة المقاولات لإعادة هيكلتها لعصرنتها لكي تتماشى وتطور السوق الذي تتعامل معه.

كل الإمكانيات التي يمكن أن نضعها ستبقى غير كافية، علما بأننا نواجه اقتصادا متغيرا ويفرض على المقاولات أن تتجارب بطريقة أسرع، لكن اللي أساسي بالنسبة لنا واللي هو كيشكل نقطة التحول في التعامل مع المقاولات الصغرى والمتوسطة في عملية إعادة تأهيلها وفي عملية عصرنتها هو الاختيارات والوضوح الاستراتيجي على مستوى كل قطاع.

الأبنك والمقاولات لم تكن تعرف ماذا يجب أن تعمل واش غدي تهتم بالجانب التقني، واش غادي تهتم غير بالجانب التنظيمي، واش غادي تهتم غير بالجانب ديال التكوين واللي غادي نكون غادي نكون لاش؟ باش ندير أي منتج؟ في اتجاه أي سوق؟ إذن حتى هاذ الجوانب هذي استطعنا بعمل منظم لإعطاء الرؤية الإستراتيجية لكل قطاع واللي على أساسها نظمنا ووفرنا برامج عمل مع الجمعيات ومع المقاولات لكي يكون عامل التكوين اللي هو عامل أساسي وأتفق معكم أن يكون يصب في اتجاه الحاجات الحقيقية لكل مؤسسة ولكل قطاع انطلاقا من اختياراته الإستراتيجية ومن اختيارات الاستثمار اللي غادي يديروا لأنه ما يمكنش تكون انطلاقا من ذاك الشيء اللي كتدير الآن فحسب، يجب كذلك أن تكون كذلك انطلاقا من الحاجيات الجديدة والمرتبطة بتطور التكنولوجيا وكذلك بتنوع الأسواق وتنوع المنتج الموجه إلى هذه الأسواق.

نحن في مقارنة اللي اكتملت هاذ الشيء أعطى الثقة للمقاولات بدا كيغطي الثقة للأبنك لأن حتى البنوك أعطيناها الوضوح، البنوك من قبل

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السقف اللي يوصلو للصفقات العمومية لأن المزايا ديال هاذ الشئ كيف قال السي أولعلو دابا هو توسيع الوعاء الضريبي والزيادة في الضريبة غدي كل واحد يخلص شي شوية ديال الضريبة ونوسعو القاعدة الضريبية ويكون الشغل، وتكون المنافسة الجهوية كل جهة تبغي تكون أحسن من الأخرى.

ثم هناك أن من المزايا ديال هاذ الشئ توسيع الضريبة ومحاربة البطالة لأن كل واحد من هاذ الشباب غادي يشد معه 3 ولا 4 ولا 5 اللي كايين، إيلا وجدنا له الخدمة، أما إيلا كتفنناه وقلنا له جري فين غدي يجري ما عنده فين يجري، أنا هاذ الميدان كنعرفوا ميزان أنه إيلا بغينا نستدرجهم نزيدوهم مقاولين، مقاولين جهويين أو من بعد يولجوا الوطن لأن المقاول المتوسطة والكبيرة ما عندهم مشاكل لأنهم كايين - la classification كل شهر تجتمع اللجنة اللي كيستحق شي حاجة كتعطيها لو ثم هناك هاذ المشتل هذا كايخصنا المشتل ديال المقاول هو المقاوله المبتدئة إيلا ما احضيناها وواكبناها وأطرناها حتى نوصلوها إلى الولوج إلى الصفقات العمومية راه شي مدرناه، ماشي الإمكانيات اللي خاصين، خاص الواحد يبيع الدار باش يعطي لولدو باش يخدم، ولكن نعطيوه الخدمة ولكن حنا موجدين كيمشي يشري les cps تيشري ذاك الشئ، تجيب الوراق نقولوا له pas de référence ما عندكش المراجع منين غدي يجيب les références السماء لا تمطر زهبا و لا فضة ولكن خصنا نحاولو نجتاهدوا معه باش نخرجوه d'une pierre de l'autre لأنه غدي نكونو صنعنا مقاول Gestionnaire اللي كي يعرف يسير الأمور ديالو ويدخل في المنافسة ديال 2010 ونكونو أنقذنا واحد العدد ديال الشباب.

المغادرة الطوعية كنا نعتمدو أنها تحدم لنا كلشي ولكن جات في واحد العرقلة كل واحد حط الفلوس ديالو في البنك ولا بنى بهم الدار وامشى فحالتو ولهذا يجب أن نعنتي بهذا المشتل ديال المقاوله وإلا يوما ما سيقول لنا التاريخ " ما هكذا تكتر ..... شكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير هل ترغبون في الرد على التعقيب؟ تفضلو السيد الوزير

### السيد وزير الصناعة والتجارة و تأهيل الاقتصاد

ملاحظات السيد المستشار ملاحظات قيمة، كتعرفوا العمل اللي كتقوم به الحكومة، بالنسبة للمشاكل بالنسبة للمقاولات الصغرى، المساعدات، التمويل الواكبة تكوين المقاولين.

الجانب ديال الصفقات العمومية هو كذلك جانب اللي خاصو بالطبع اجتهاد وأتفق معكم بأنه الاجتهاد في الصفقات العمومية يساعد على المستوى الجهوي بالطبع أنه بعض المقاولات تستفيد. المقاول اللي غدي يعتمد غير على الصفقات العمومية ماغيمشيش بعيد، غير.. باش نكونوا واضحين لأنه الصفقات العمومية شيء والسوق ومنافسة السوق شيء

كتقول ليك اسيدي غادي يساعد المقاوله باش تعمل أشنو؟ هاذ القطاع كيقولوا لي بأنه قطاع سينهار منين كنا كنتلكمو على الجلد وكنتلكمو على الأحذية ولا على النسيج والألبسة، أو بعض المواد كذلك التغذية كيقول ليك هاذ القطاعات هذي كتخوف اليوم مابقاتش تتخوف علاش؟ لأنه كايين وضوح كايين اختيارات، المقاولات كتعيد النفس ديالها من الناحية ديال الصادرات ومن الناحية ديال التموقع، الأبنك بدات تتوضع كذلك إمكانيات جديدة لواكبة هذه المقاولات. الميكانزمات اللي كتوضعها الدولة هي ميكانزمات مكملة ويجب ميكانزمات جديدة درست كل الميكانزمات اللي كايينة عند مختلف الدول اللي دخلت في هاذ المسار ديال إعادة التأهيل كلها تعاني من نفس الإشكالية أنه كلشي كيقول لك ما عطاتش النتائج ديالها إلى آخره، ولكن أنا بالنسبة ليا هناك قناعة أنه كلما ساعدنا القطاعات، كلما ساعدنا المقاولات باش يكون عندها ذاك الوضوح الاستراتيجي باش تفهم أشنو كايين في المحيط التنافسي ديالها مع من كتعامل كيفاش يمكن لها تربح كل ما ساعدنا المقاوله باش تستثمر وتستثمر مزيان ونساعدو الأبنك كذلك باش يواكبوا المقاولات في الاتجاه الصحيح وهذا هو الاتجاه اللي كنشتغلو عليه. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على جواب

السيد الوزير

### المستشار السيد

شكرا السيد الوزير

جوابكم شناه بكل عناية واهتمام ويبرز لنا أن لديكم نية صالحة للعمل في هذا الميدان إلا أننا غادي نطرق لواحد، ونحن دعاء تحين ديال القوانين ديال الدولة اللي مشينا فيها مزيان والحمد لله بغينا هاذ المقاوله المبتدئة نشوفو أشنو نديرو معها باش تولي تجي للصفقات العمومية لأنه إذا قال ليك عندي اهتمام بالمقاوله عبر باش نمشي مع الدولة، تنقولوا له أثبت الصفة كيمشي يتسجل في الضريبة وكخلص مسبقا، كيمشي أيضا يتسجل في T.V.A وملزوم كل شهر باش يصرح ويمشي يتسجل في caisse sociale لومع التكوين المهني وذاك الضريبة اللي ملاصقة معه كيخصو يؤدي ويصرح كل شهر ثم تيكري المحل كياخذ كاتبة وكياخذ الموظف اللي يخدم معه ولا حاجة، تيكون عندو مصاريف دائمة أنا شفت ناس 40 عائلة أمهاتهم وبواتهم باعوا الذهب وعطاوه ليهم قالوا ليهم سيروا ديروا المقاوله راه قالوا لنا الدولة غادي تشجعها ولكن ترتبوا عليهم هاذ المشاكل بذل ما يكونوا مقاولين غدي يوليوا الغارمين. ولهذا كيخصنا نخممو في الحل والحل موجود نحدوا بعد السقف ديال الولوج والصفقات العمومية لهاذ الشباب، نحاولو نخلقوا على مستوى الجهة ونفعلوا الجهوية ونبنوها بطاقات شبابية مثلا عندنا 100 أمر بالصرف في الجهة عندهم ثلاثة سندات للطلب الواحد، علاش ما نجعلو حق للسائل والمحروم، السيد كيسول على الخدمة ونعطيوه هاذ الحق يكون مكتسب عندو في حدود واحد

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

شكرا السيد الرئيس

شكرا السادة المستشارين على وضعهم هذا السؤال. لقد تتبعت جميعا في الواقع التطورات والتي عرفها هاذ الملف ديال غرف الصناعة والتجارة والخدمات منذ أكثر من سنة ونصف، فالعمل المشترك ما بين الوزارة ورؤساء غرف التجارة والصناعة والخدمات أولا لتشخيص المعوقات والإشكالية التي كتعاني منها الغرف وكذلك لتحديد التوجه الجديد التي على أساسو يمكن بنينو الغرف على أسس سليمة ولكي كذلك تؤدي دورها كما يرغب فيه الجميع تؤدي دورها على المستوى الجهوي انطلاقا من نفس القناعة أن للغرف والجهات دور أساسي مستقبلا في تطوير النمو الاقتصادي على المستوى الجهوي ببلادنا.

وفي هذا الاتجاه وصلنا إلى أولا، حددنا التصورات التي هو كان أساسي. ثانيا، انطلاقا من هاذ التصورات حددنا الخطوط العريضة التي غادي تشكل إطار للبرنامج التعاقدية ما بين هاذ الغرف والحكومة والتي كيتطرق إلى مجموعة من النقاط الأساسية.

أولا: إعادة النظر في القانون الأساسي المنظم للغرف. في هاذ الإطار تم اقتراح داخل هاذ المشروع الجديد، توسيع اختصاصات الغرف حيث خصها بحق إحداث وتديبير المنشآت ذات النفع الاقتصادي كالمراكز اللوجيستكية والحظائر المتعددة الوظائف والبنيات التجارية، تسيير المناطق الصناعية، إحداث مشاتل المقاولات، كما خول لها الحق في المشاركة في تديبير بعض المرافق العمومية التي تدخل ضمن نفوذها الترابي.

كما أخبر أن هذه الوزارة تشتغل أيضا في إطار لجنة برلمانية على دراسة مقترح قانون المعدل للنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات وهو مقترح يتماشى، كما يعلم السادة المستشارين في خطوطه العريضة، مع المشروع الذي تم إعداده من طرف هذه الوزارة و هو في الأمانة العامة للحكومة.

الجانب الثاني هو تقليص نفقات الموظفين بفتح الإمكانيات للمغادرة الطوعية التي غادي يسمح للغرف باش تعاود تعيد يعني الهيكله ديالها على مستوى الموارد البشرية، هيكلتها الداخلية والتي غايساهم كذلك في تحسين مردودية الأطر العاملة بها.

كذلك الورش الثالث هو إشراك الغرف في مجموعة من الأوراش ذات الأولوية وأخص بالذكر دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة الذي يندرج في إطار البرنامج الحكومي لتحفيز الشباب حاملي الشهادات على خلق المقاولات في هذا الإطار اتخذت الغرف المبادرة لخلق شبابيك مقاولتي مكلفة بتقديم الخدمات والاستشارة إلى آخره.

كما ترون هناك دينامية جديدة تهم غرف التجارة والصناعة والخدمات، هناك توجه جديد، هناك مقترح مشروع جديد التي أعتقد أنه سيفتح المجال إلى فتح صفحة جديدة من حياة هذه الغرف والتي غادي

آخر لأنه مايمكن له يتعامل غير التربية هذه والثقافة ديال المقاول الشاب الصغير يجب أن يدخلها من بابها الحقيقي.

الدولة كتقدم مساعدات بتوفيرها وعاء اللي يمكن يسمح للمقاول باش يأخذ صفقات إلى آخره، لكن الجانب الأساسي هو أنه الاستمرارية مرتبطة كذلك بجوانب ديال التنافسية وديال الهيكله وديال التنظيم و هذا هو الهم ديالنا أنه هذاك المقاول الشاب اللي كيدخل أنه ما يفقدش الإمكانيات ديالو منذ البداية المواكبة ديالو والمساعدة ديالو الدراسة ديال المشروع ديالو كلها هاذ العوامل كتساعدنا اليوم وكنعتقدو أنها غدي تساعدنا في المستقبل باش المقاولين يكونوا مقاولين ناجحين وهذا عمل اللي كنقومو به كلنا لصالح المقولة وأعتقد أنه العمل كذلك على مستوى الجهات هو جانب أساسي أشترتم إليه وأريد أن أؤكد وأركز عليه لأنه مهم بالنسبة للتطور ديال المغرب بشكل عام لأنه تطور الجهات هو اللي غدي يسمح بالنمو الاقتصادي ديال البلاد بشكل عام وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع حول وضعية غرف التجارة والصناعة والخدمات للمستشارين السادة: المعطي بنقدور، العلمي التازي، احمد حجي، عمر بنونة الوريدي، إبراهيم الحب

السي العلمي التازي تفضل

### المستشار العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين

السيد الوزير المحترم، بالطبع الملاحظ أن غرف التجارة والصناعة والخدمات لم تطلع بعد بالدور الرائد الذي يجب أن تلعبه سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي وهذا يرجع بالأساس إلى الوسائل القانونية والإمكانيات المادية والبشرية الضعيفة التي تحول دون وضع برنامج ذات أهداف محددة ويشرف على تسيير منشآت اقتصادية ضخمة إذ لا تزال تعتمد على التمويل الضعيف الذي يتمثل في العشر الباتانتا مما يجعلها من القيام بمنجزات ومشاريع اقتصادية لفائدة قطاع الصناعة والتجارة والخدمات.

وبناء عليه نتساءل السيد الوزير عن الإستراتيجية التي ستنهجها الوزارة لإعادة تأهيل غرف الصناعة والتجارة والخدمات لإعادة النظر في القانون المنظم لها وإسنادها اختصاصات حقيقية وتزويدها بالوسائل المادية والبشرية اللازمة حتى تلعب الدور المنوط بها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل

الاقتصاد للجواب على السؤال

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، باسم السادة المستشارين نشكر السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد على مشاركته القيمة في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية العامة حول أسعار البترول للمستشارين السادة: إدريس الراضي، أحمد البنا، أحمد المالك، السي الراضي تفضلوا

### المستشار السيد إدريس الراضي

شكرا السيد الرئيس

السادة أو السيد الوزير

الزملاء الأعزاء

منذ سنوات دأبت الدولة على تحرير أسعار المحروقات ببلادنا، حيث أصبحت هذه الأسعار خاضعة لمعطيات السوق الدولية ولما عرفت مادة البترول ارتفاعا كبيرا من حيث الأسعار دوليا تجاوزت 70 دولار للبرميل، فإن الحكومة قد سارعت إلى رفع الأسعار على المستوى الداخلي وأنتم تعلمون السيد الوزير المحترم مدى انعكاسات ذلك على النسيج الإنتاجي الوطني.

وقد استبشر الرأي الوطني العام خيرا حين تم توقيع اتفاقية مع الإمارات العربية والكويت سيتم بموجبها إمداد المغرب بالبترول بأسعار تفضيلية. ولهذا فإننا نتساءل، السيد الوزير، هل سيكون لذلك انعكاس مباشر على أثمان المحروقات؟ وهل ستقوم الحكومة بمراجعة الأسعار وتخفيضها؟ وبالمناسبة أين وصلت وعود الحكومة لاعتماد سعر تفضيلي خاص بالكازوال الموجه للفلاحة؟ وشكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال

تفضلو السيد الوزير

**السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعام**

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

أشكر السيد المستشار السي الراضي على طرحه هذا السؤال

فعلا لما ارتفعت أسعار البترول في السوق العالمي فاتحت الحكومة المغربية مجموعة من الدول العربية الشقيقة في إطار شراء البترول بأثمان تفضيلية غير أنه إلى حدود هذه الساعة لم يتم توقيع أية اتفاقية ولم يتوصل المغرب بأي بترول خام بأسعار تفضيلية وبالتالي احنا مازلنا في النقاش لحدود الساعة لا أعتقد حسب المعطيات وحسب ما

يسمح لها باش تغير ثقافتها في إطار التعامل على المستوى الجهوي، تغيير النظرة كذلك بالنسبة لدور الغرف وغادي يسمح لها كذلك باش توصل إلى هاذ الجانب اللي أعتقد أساسيا وهو تطوير الموارد الداخلية للوصول إلى الاستقلال المالي عن الدولة وعن الحكومة بشكل عام . وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب

السيد الوزير

### المستشار السيد العلمي التازي

شكرا السيد الرئيس

أنا بغيت غير نشكر السيد الوزير على هاذ العناية اللي عاطيها في الحقيقة سنة ونصف للغرف ولكن أعتقد بأنه التجمع الوطني للأحرار في مجلس النواب تقدم بواحد المقترح قانون اللي هو فيه واحد العدد ديال البنود اللي هي مهمة جدا ربما غدي تمشي في السياق ديالكم ديال الحكومة، إياها يمكن لكم تعطيو العناية لهاذ مقترح قانون باش يخرج فيه القرار ريثما هاذ الشيء مشروع قانون اللي غادي تقدموه أنتم كحكومة ربما غدي يتطلب الوقت الكثير، أما مقترح قانون هو موجود يمكن تدخلوا عليه بعض التعديلات ولكن الحقيقة بغيت نقول بكل صراحة غرف التجارة والصناعة والخدمات في المغرب تتوفر على أطر، على رجال اللي يمكن لهم يعملوا الكثير ويساعدوا الاقتصاد الوطني ويساعدوا حتى الحكومة في حل المشاكل ديالها من ناحية الاستثمار إلى آخره، وجود محل الثقة ديال المستثمر وهو غرف التجارة والصناعة اللي كايه في عدد من المدن.

ولهذا نتطلبو من الحكومة السيد الوزير بصفة خاصة، في هذه المرحلة الأولى تبدأو بهاذ مقترح قانون اللي تقدم به التجمع الوطني للأحرار و اللي هو حقيقة غادي يولي قانون ديال المجلس ككل ديال البرلمان ديال مجلس النواب ومن بعد مجلس المستشارين وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، السيد الوزير هل ترغبون في الرد على التعقيب؟

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

في طلب السيد المستشار يعني غادي في الطريق، كتعرفوا بأنه مقترح قانون، وتشكر بالفعل التجمع الوطني للأحرار اللي تقدم بهاذ مقترح قانون، المقترح في المناقشة وصلنا للمحطة النهائية، بالنسبة للمناقشة ديالو غادي يمر بالطبع لمجلس المستشارين للموافقة عليه.

المقترح في مجمله اشتغلت عليه كل الفرق الممثلة، وأبدت كذلك اقتراحات أغنت هاذ المقترح القانون، وكان بالفعل نقاش جد إيجابي علما بأنه رغبة الجميع في آخر المطاف وكل الفرق هو أنه غرف التجارة والصناعة والخدمات تدخل في إطار جديد ويعني منظور جديد للدور الذي يجب أن تلعبه وشكرا

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بثمن بخس جدا، لماذا؟ وهنا نتطلب من الفلاح باش يؤدي الواجبات ديالو، القروض ديالو ولكن الدولة كتعطيه حتى شي مساعدة، ما كتعطيه حتى شي إمداد، واحد المبلغ اللي كان مخصص ديال الإعفاء من taxes ديال المحروقات ديال الكازوال ديال الفلاح كان مشى لواحد الصندوق ما عرفناش المصير ديالو فين مشى؟ لأنه كان تم واحد الإجراء لحد الساعة ماتليناش عرفنا هاذك الصندوق اشنو دار به الله، شكرنا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير هل ترغبون في الرد على هذا التعقيب؟

### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية العامة

شكرا السيد الرئيس

أنا أسف لصدور الخبر اللي يمكن كانت القراءة ماشي القراء الصحيحة للخبر أو بطريقة أخرى صعب باش نحكم على جريدة معينة، فعلا تم فتح النقاش مع مجموعة من الدول الصديقة ماشي غير البحرين والكويت فتحنا نقاش مع كل الدول الصديقة وعندنا رغبة أكيدة أنه باش نجلبو هاذ المادة ديال البترول الخام بأثمان تفضيلية كما كان يقع حسب ما أعلم كذلك في الماضي نريد أن نستفيد من هاذ علاقات الصداقة يمكن الصحفي اللي نقل الخبر مشى إلى أبعد ما يمكن وقال بأنه تم توقيع الاتفاقية وإذا تم توقيع الاتفاقية تكون بلاغ صحفي وتتكون في التلفزيون يعني ماشي أمر بسيط جدا اللي غادي يتم في الكواليس يعني أمر كبير جدا.

فيما يتعلق بالشطر الثاني ديال الفلاحة الذي يهم السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية، لكن أؤكد في جانب من المعطيات التي أعلم أن السيد وزير الفلاحة عندو استراتيجية، وحضرتني بالسرعة على أن القروض ديال القرض الفلاحي اللي وصلت إلى 2 مليار درهم التي تم إلغاؤها هذه في حدوداتها دعم للقطاع الفلاحي حتى هاذك الفلاح الصغير يمكن أن يسترجع قدراته على الإنتاج. متفق مع السيد المستشار المحترم على أن معالجة الأمر يجب أن نخرج من منطق الدعم الذي لا يعطي الأكل وأن نقوي قدرات القطاعات الإنتاجية ديالنا في المغرب من فلاحا صناعة تجارة صيد بحري إلى غير ذلك حتى تكون لها القدرة ديال التنافسية الأسعار المطبقة على مستوى البترول مطبقة عالميا لأنه المادة الخام محددة أصلا من الدول المنتجة، فثمن الطاقة في المغرب تقريبا نفسو في جميع دول العالم لأنه نشترى بنفس الثمن 70 دولار للبترول ونشترى من السوق الدولي إلا الدول المنتجة لهذه المادة هي التي تطبق أثمان تفضيلية لسكانتها ولقطاعاتها الإنتاجية وهذا قضاء الله ما عندناش بترول إن شاء الله نتمناو نلقاو البترول في واحد النهار ونحلو هاذ الإشكاليات هذه وشكرا .

اعلم و حسب ما يعلم المغرب أنه تم توقيع هاتين الاتفاقيتين اللتين يتكلم عنهما السيد المستشار المحترم، وبالتالي هاتين الاتفاقيتين لا وجود لهما.

فعلا تكلمت الصحافة مؤخرا حول توقيع هذه الاتفاقية لكن يا الله النقاش مفتوح مع الدول الصديقة والشقيقة قصد الحصول على البترول الخام بأسعار تفضيلية لحد الساعة باقي ماتوصلناش وكنتمناو بأنه نتوصلو بالاستجابة في القريب العاجل حتى نستفيد من هذه الوضعية. وهنا أكيد في حالة ما إذا حصل وتم التوقيع أو الحصول على البترول بأثمان تفضيلية سنقوم بدراسة الموضوع قصد التخفيض من أثمان المواد والمحروقات التي تعرف ارتفاعات مهولة على الصعيد العالمي وكلكم تتبعوا وعارفين هاذ المسألة هاذي خارج طاقة كل الدول ماشي غير المغرب.

الموضوع الثاني أو السؤال الثاني اللي ذكرته السيد المستشار المحترم المتعلق بالدعم الذي يجب توجيهه إلى القطاع الفلاحي وقطاع النقل، فعلا توصلنا بدراستين من كلا الوزارتين وزارة النقل بما يتعلق بقطاع النقل العمومي ثم من وزارة الفلاحة فيما يتعلق بالقطاع الفلاحي لجنة وزارية مشتركة تشتغل قصد ضبط المعطيات وباش يمكن لنا ناخذو الإجراءات وناخذو القرار لتنفيذ هذه الإجراءات سيعلم عنهما في القريب العاجل، وشكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار السي احمد البنا للتعقيب على جواب السيد الوزير

### المستشار السيد احمد البنا

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير أولا كتبغيو نشكروك على هذه الإيضاحات لأنه عادة ما الأخبار اللي ولي النائب أو البرلمان يستقيها من الصحافة والصحافة هي اللي أعطت على أساس أنه تم الاتفاق مع هاتين الدولتين الشقيقتين باش يمكن توصل المغرب لكن مع كامل السف ونأسف له على بعض الصحافة ديالنا اللي كتغلطنا في الواقع الآن كيحي وزير صاحب الجلالة وكينفي هذا الخبر، فالخبر لو تم يعني لو تمت الاتفاقية أن الحكومة أعدت كذلك وهذا وعد جا بعد اجتماع حكومي على أساس أنه سيتم دراسة أسعار الكازوال بالأخص فيما يخص موضوع النقل والقطاع الفلاحي، فالقطاع الفلاحي كيف كتعرفوا ماخصناش نبقاو متعلقين دائما حتى نتوصلو بأسعار تفضيلية كيخص الحكومة في البرنامج الحكومي ديالها أعطت وعدا أنها غادي تحل هذه الإشكالية لأنه احنا داخلين المنافسة ولكن داخلينها بأسعار أكثر من اللي داخلين بها الجيران ديالنا في المنافسة فيما يخص الإنتاج الفلاحي.

الفلاح اليوم كياتي الكازوال ب 7.5 درهم أو 7.80 درهم، فإذا به يعني المنتج الفلاحي الآن بالأخص هاذ المنتج الصيفي راه هو كيبيعوا

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي بالنسبة لنفس الوزير حول إلغاء صندوق المقاصة للمستشارين السادة: بدر الدين سنوسي، المعطي بنقدور، الحسين اشنكلي، أحمد حجي، عبد السلام همس، محمد بوهريز، محمد كرام، الحسن بيجديكن، احمد بنيس، إدريس الغزالي، والحيب لعلج، السي المعطي تفضلوا

### المستشار السيد المعطي بنقدور

السيد الرئيس

السيد الوزير

السادة المستشارين المحترمين

في هاذ النطاق ديال الدعم نعلم أن الحكومة تفكر في تطوير خدمات صندوق المقاصة لاسيما تلك الخدمات التي تخصص لدعم المواد الاستهلاكية من طرف هذا الصندوق وتدعو إلى التفكير في تحويل هذا الدعم إلى مشاريع تستهدف الفئات الضعيفة، فنصندوق المقاصة من ضمن الإكراهات البنوية التي تعيق التوازن المالي وتؤثر عليه سلبا بفعل الضغوطات الاقتصادية الخارجية. ونعتقد أن دور هذا الصندوق على المستوى الاجتماعي يشكل ضغوطات داخلية ودور الحكومة في هذا الباب يقتضي حماية المواطن ودعم مستواه المعيشي، حتى نخلي المجال للنقاش فأنا أسأل السيد الوزير عن طبيعة الإجراءات التي تنوي الحكومة والتي قالت في عدة لقاءات أنها سوف تتخذها إذا ما نفذ هذا القرار بإلغاء هذا الصندوق وعن الضمانات لحماية المستهلك من كل المضاربات. شكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامه للإجابة على السؤال، تفضلو السيد الوزير

### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامه

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المتعلق بصندوق المقاصة ودعم مواد الاستهلاك ذات الاستهلاك الواسع، السيد المستشار، إن هذا الصندوق خلقته الدولة في فترة زمنية معينة وفي ظروف خاصة لما كنا نتحدث عن الأمن الغذائي وكنا آنذاك نريد أن نوفر 4 أو 5 مواد للمغرب لأنه لم يكن الإنتاج الوطني كافي آنذاك وكان الاقتصاد يسير بطريقة إدارية أكثر مما هو يسير بطريقة تجارية وعقلية اقتصادية، اليوم دخلنا مرحلة جديدة ديال الانفتاح الاقتصادي ثم دخلنا مرحلة جديدة ديال توفر المواد الغذائية، لا المواد الغذائية التي كنا في واحد الوقت نحسبها مواد غذائية ذات صبغة إستراتيجية بعد توفر كل هذا أصبح من الضروري إعادة النظر في طريقة تدبير صندوق المقاصة.

صندوق المقاصة لا يمكن أن نلغيه بين ليلة وضحاها باش نكونو واضحين واقعيين أنه لابد أن نأخذ فترة مرحلية زمنية حتى نتأقلم مع هذا. شنو هما العناصر الساسية التي تشتغل عليها؟ أولا توسيع الاختصاصات ديال صندوق المقاصة باش نعطيوا لو واحد القدرة ديال الفحص والتتبع لأنه المواد والساكنة التي أنشئ من أجلها صندوق المقاصة ما بقاوش تيسستفيدوا منو لا المواد ولا الساكنة لأنه هو موجه أساسا لدعم المواد الاستهلاكية، هل يستفيد كل الضعفاء المغاربة من صندوق المقاصة؟ شخصيا أقول لا. طريقة المراقبة، صندوق المقاصة يتوفر على 24 إطارا لا يمكن ل 24 إطار أن يقوموا بالمراقبة على الصعيد الوطني فالآن كنوسعوا اختصاصاتو باش يمكن لو يلتجئ إلى مكاتب دراسات باش يمكن لو يراقب كذلك الاعتماد على أطر وزارات أخرى كوزارة الداخلية ووزارة الفلاحة ووزارة الصحة... إلى غير ذلك من وزارة طاقة باش يمكن لنا نوسعو هاذ المراقبة حتى يستفيد ضعاف المستهلكين.

النقطة الثانية صندوق المقاصة خلال سنة 99 بدا كي يعرف واحد النوع ديال إعادة النمط في تدبير المواد أولها البترول، ثانيا مادة السكر، السكر كان عرف واحد النوع ديال التحول وبدا استخلاص ديال واحد 2000 درهم ديال الدعم اللي كانت موجهة آنذاك للشركات التي تنتج الحلويات إلى غير ذلك فباش يبقى محصور في دعم المواطنين الضعاف، هاذو جوج ديال الإجراءات اليوم كايين دراسات كتهم الدقيق المدعم ما كنتكلمش على القمح باش نكونو واضحين كايين شراء القمح اللي وزير الفلاحة كيحدو بالمرسوم أنا كنتكلم على الدقيق الوطني المدعم، السكر، البترول لأنه ثلاثة المواد تم ربطهم بالسوق العالمي خلال الزيادة الأخيرة يعني تحريرهم بصفة نهائية مع مجموعة من التدابير والإجراءات لدعم النقل والفلاحة، الحفاظ على غاز البوتان، كنعته بروه استراتيجي يهم جميع فئات المواطنين إذن هاذ التدبير لهاذ الملف يحتاج إلى وقت وياتفاق مع كل الفعاليات لا من برلمان، ومنتخبين، سياسيين، رجال أعمال، مواطنين جمعيات مجتمع مدني، باش يمكن لنا نلقاوا حل لهاذ الإشكال.

لما نوفر هاذ الأموال المختصة للدعم سنتفق في استعمالها في استثمارات وتجهيزات أساسية لتحسين ظروف عيش الساكنة وإيجاد مشاريع مدرة للدخل حتى تعوضهم هذا النقص الذي سيحصل من جهة أخرى. شكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار المعطي بنقدور للتعبير على جواب السيد الوزير

### المستشار السيد المعطي بنقدور

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة الوزراء

ما دفعنا لوضع هذا السؤال السيد الرئيس هو أن صندوق المقاصة يتدخل للحفاظ على بعض المواد حتى يبقى في متناول الضعفاء والفقراء، لكن الآن يمكن لي وقد يوافقني عدد كبير من المستشارين إذا ما بحثت عن الدقيق المدعم قد لا تجد له أثرا. ومن ثم فهذه المادة غير موجودة ربما قد تكون في المناطق النائية التي تحرص كل الوسائل على ضبطها لإيصالها إما داخل المدن أعتقد في الرباط والدار البيضاء وفي المدن المحيطة أعتقد أنك لا تجد للدقيق أثرا. غاز البوتان اللي هو مدعم يستعمله الغني والمتوسط والفقير الآن لابد أن يكون هناك كما قال السيد الوزير تفكير معقلن في موائد مستديرة كما يجب أن يخصص هذا الدعم لأصحابه فالكازوال اللي الآن فيه صعوبة تقديم المساعدة لفئة الفلاحة مثلا في الدول اللي كيقدمو دعم توضعوا هناك ألوان للكازوال حنايا يصعب علينا ولكن هناك وسائل أخرى فكدم من المواد المتخللات في الأسمدة وفي الأدوية وكذلك في البذور يجب أن تدعم وتصل إلى ذوي الحاجات إليها فهو نعتبره أنه يتنقل كاهل الدولة والميزانية ولكن لا بد من ترشيده حتى يصل إلى أهله شكرا

**السيد رئيس الجلسة**

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير ترغبون في الرد على التعقيب؟ تفضلوا

**السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية و العامة**

السيد الرئيس

أنا لا أختلف مع السيد المستشار وأشاطره نفس الرأي، الدقيق المدعم الموجة لأنفا ب لراهم لا أعتقد أنه موجود بأنفا ونؤكد أن الدقيق المدعم في مدينة الرباط المدينة لا يوجد وبالتالي حنا واعيين بهذا الموضوع ونشتغل عليه ويوم الجمعة الماضية كان اجتماع خاص بهذا التوزيع ديال الكوطا على المستوى الوطني وكنقولو اللهم إن هذا منكر أن المستفيد ليس المواطن، مصاب يكون المواطن يستفيد، المستفيد مجموعة من المتدخلين في القطاع لا علاقة لهم بالقطاع ونحن واعون بهذا ونشتغل غير أن الفرق بيني وبينكم السيد المستشار ما يمكنناش نلغيو صندوق المقاصة بين ليلة وضحاها لأن في المناطق النائية لما نتكلم مثلا عن ورزازات وزاكورة وعن ميدلت وعن الراشدية لازال الدقيق المدعم يصل إلى هذه المناطق ومناطق أخرى نائية داخل الحواضر لا يوجد الدقيق المدعم متفقين عليه والكل متفق ونشتغل من أجل إصلاحه، الدائرة مستديرة حنا مستعدين باش نعملو الدائرة المستديرة السيد المستشار وشكرا

**السيد رئيس الجلسة**

شكرا السيد الوزير. باسمكم السادة المستشارين نشكر السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية و العامة على مساهمته القيمة في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي.

السؤال الأول حول الوضعية الصعبة التي أصبحت عليها المخيمات الصيفية للمستشارين السادة: محمد الطريش، ميلود عفوت، إدريس أحكوش، ميلود ناصر، عادل المعطي، محمد هلال، محمد العقاوي، عبد القادر البريكي، أحمد الكور، وعبد السلام الودي.

السي محمد الطريش تفضل

**المستشار السيد محمد الطريش**

شكرا السيد الرئيس المحترم

السيد الوزير المحترم

إخواني المستشارين

كما هو معلوم خلال كل سنة وخصوصا تحت شعار العطلة للجميع فإن كتابة الدولة المكلفة بالشباب تنظم سنويا مخيمات صيفية لفائدة الطفولة المغربية وذلك بشراكة مع مختلف الجمعيات الوطنية والمحلية التي تهتم بالتربية والتخيم وهو البرنامج الذي أطلق عليه اسم " العطلة للجميع" حيث برمجت الوزارة هذه السنة ما يفوق عدده 200 ألف مقعد بمختلف المخيمات الحضرية والقروية.

وفي هذا الإطار تبين للجميع سواء آباء الأطفال أو الجمعيات المنخرطة في هذا الباب لأن المخيمات أصبحت تقريبا غير قادرة على استيعاب هذا العدد من الأطفال وبالتالي على الوزارة أن تعمل لإيجاد فضاءات أخرى وتعيد بناء المخيمات الحالية لأنها أصبحت بفعل هذا الاكتظاظ العشوائي مهترئة وغير صالحة.

السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتطوير الجانب الكيفي للمخيمات بذل الجانب الكمي؟ وشكرا السيد الرئيس

**السيد رئيس الجلسة**

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب للإجابة على السؤال تفضلوا السيد كاتب الدولة

**السيد محمد الكحص كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب**

شكرا السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارون المحترمون،

**السيد النائب المحترم السي طريش**

نحن سبق لنا أن تذاكرنا طويلا ومنذ سنوات في هذا الموضوع ونعرف اهتمامكم ومتابعتم له.

أريد في البداية أن أذكر بسرعة كبيرة بمضمون وأهداف هذا البرنامج فنحن انطلقنا من فكرة قد تبدو بسيطة ولكن لها امتدادات ولها أهداف أكبر وأنبئ مما قد يوحي به فقط البرنامج في حد ذاته، أردنا أن نخلق خدمة عمومية لأطفالنا وشبيبتنا، أردنا أن نجعل من العطلة مثلها

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### المستشار السيد محمد الطريش

شكرا السيد الوزير على ما أبدىتموه من ملاحظات المتعلقة بالإستراتيجية التي تدير عليها وزارتك الموقرة وأنتم كذلك باعتباركم الممثل وعلى رأس هذه يعني كتابة الدولة المكلفة بالشباب والرياضة، حقيقة أن هناك مجهودات جبارة بذلت في هذا الميدان وهي مجهودات بانته عن مصداقيتها ونحن لانشك في اهتمامكم بهذا القطاع والذي نعتبره كما أشرتتم قطاع متميز وقطاع هو أساس هذا الشعب وهذه الأمة الذي يتمثل في تلك الشريحة الاجتماعية الصغيرة الطفولية التي نلقتها جميع المبادئ الوطنية والحقوقية والتعارفية والتشاركية والتجالس الاجتماعي وتعتبر هذه المخيمات الصيفية هي امتداد أيضا للجامعة الشعبية التي هي بفضلكم أنشئت وهذا شيء إيجابي فيما يتعلق بخدمة الشباب، وكذلك هذا النوع من الأنشطة التي تعتبر فضاءات تربية وفضاءات ترفيهية وفي نفس الوقت كما أشرتتم السيد الوزير هناك يقع تجانس بين جميع شرائح المجتمع شمالي مع جنوبي مع الوسط مع الفقير مع الغني مع الكل وفي نفس الوقت هناك أيضا تنشئة اجتماعية وتربية سليمة. وكما أشرتتم بأننا حقيقة نتتبع عن كثب هذه الأماكن وهذه الفضاءات وهذه المخيمات الصيفية ونساهم نحن كمنتخبين وكجماعات محلية والجميع يساهم في إنجاح هذا العمل الإنساني الجيد الذي يتجلى في هذه الفضاءات التخيمية. ثم أننا السيد الوزير فقط نريد أن ننبهكم على التأطير والتكوين بالنسبة للمختصين المؤطرين الذين يرافقون هؤلاء الأطفال أن يكونوا مختارين أحسن الاختيار وعندهم واحد الاستعدادات وواحد النوع من التأطير للتعامل مع هذه الشريحة الصغيرة اللي هي في حاجة إلى رعاية وإلى عناية واهتمام بالغ هذا الذي يهمننا حتى لانقع في المشاكل وفي بعض الأشياء التي سقطنا فيها من قبل ونتجنب دائما الحوادث. وكما تعرفون أن الأسر ترسل أبناءها وبناتها إلى هذه المخيمات لذا يجب علينا أن نحافظ عليها وأن تكون في مأمن وهذا ما نرجوه ونتمنى أن المخيمات تتحسن ونحببها لأطفالنا وشكرا لكم السيد الوزير على بعض التوضيحات التي تقدمتم بها

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد كاتب الدولة هل ترغبون في الرد على التعقيب؟ تفضل

### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب

شكرا جزيلاً السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارون المحترمون

السيد المستشار المحترم السي الطريش نحن متفقون على المبدأ كما قلت لكم هو مبدأ وطني وليست فيه حسابات أخرى ولا ينبغي أن يكون فيه شيء آخر.

فقط بالنسبة للتأطير نعطيكم السي الطريش الشهادة التي أقدمها

مثل المدرسة مثلها مثل كل المرافق العمومية، خدمة عمومية لا يكون فيها حيف أو نقص بين من هو في البادية أو في المدينة، بين الفقير والمتوسط والغني وأردنا أيضا أن نخلق مدرسة للوطنية ومرادنا أن نخلق مدرسة يتعلم فيها احترام قواعد العيش الجماعي والاعتماد على النفس والثقة في النفس والانفتاح على الآخر والاستئناس بعدد من البرامج التربوية إلى غير ذلك وأردنا فوق هذا وذاك أن نجعل شبيبتنا وأطفالنا يجسدون باللموس الانتماء للوطن. حينما يأتي طفل من العيون أو شاب من الراشدية ويذهب على طنجة وإلى الدار البيضاء ففي مساره وفي مقامه يتعرف على وطن ملموس بتضاريسه، بمنظره، بتقاليده وأيضا بأناسه.

الإجراءات السيد المستشار المحترم هي ثلاثة أنواع:

أولا، البنيات يمكن أن أقول لكم وأنتم تعلمون ذلك لما ابتدأنا 100 ألف كان عندنا 80 مخيم حنا اللي خلقنا 3 أرباع فيها جديدة، اليوم غادي نخيمو ب 165 فضاء، لما جينا كان عندنا حوالي 16 ألف إطار في السنوات الماضية مكونين إلى غير ذلك، في الثلاث السنوات الماضية كونا 17800 إطار، علما أنه بالنسبة مثلا للعملية بحال 200.000 خاصنا إطار لكل 10 أطفال هذه la norme العالمية في المخيمات بحيث نحتاج إلى حوالي 20.000 نحن تجاوزناها بكثير وهي متوفرة. النقطة الأخرى المضافة في المخيمات هي التجهيزات، يمكن أن أقول لكم السيد المستشار المحترم بأن هذه التجهيزات جددت عن آخرها في السنوات الماضية وزدنا في هاذ السنة كذلك. ومسألة أخرى عندك الحق المستشار لما كتمر 100.000 أو 150.000 أو 200.000 من الأطفال والشبان واحد المخيم بطبيعة الحال في نهاية المخيم حقيقة خاصك تعاود كلشي وهذا ما نقوم به. في شهر شتنبر نبدأ في الأشغال هناك لجن تقنية، هناك لجن جمعوية، هناك لجن تربية تجوب المغرب نطلع على المرافق نحدد الصلاحيات ونبدأ في الأشغال إيلا مشيتو السيد الطريش وأنا كنعرف أنه عندكم في المنطقة مخيمات، سيروا شوفوا حجم الأشغال، حجم التجديد، حجم التطوير حتى في شكل المخيم، لكي نضمن له مضمونا آخر.

ثم أخيرا كيف كنعقول لكم دائما المخيمات شأن وطني والجمعيات الوطنية الشبابية المنتمية لكل الأطياف سياسية أو ثقافية أو فكرية تساهم فيها بحماس منقطع النظير وهناك ديناميكية كبيرة وكونوا على يقين بقدرنا لقينا تفاهم مع السلطات المحلية والمنتخبين في عين المكان مكانا صالحا وإمكانيات ومساعدة سوف نوسع لأن البرنامج غير مرتبط فقط بهذه الحكومة لأن كما يدل على ذلك اسمه هناك واحد الأفق طموح جدا وأنا ما أتمناه من صميم قلبي هو أن نترك نحن قاعدة، تراكما جيدا لكي يشتغل عليه القادمون لأن هذا المكسب أصبح مكسبا شعبيا وأصبح ملكا لنا جميعا يجب أن نحافظ عليه. شكرا لكم جزيل الشكر السيد المستشار والسيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد كاتب الدولة، الآن الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد كاتب الدولة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

في المغرب لأطر المخيمات، تؤهل البعض منهم الذي هاجر إلى الخارج وخاصة فرنسا وبعض الدول الأخرى إلى الاشتغال في حقل التنشيط فهي معترف بها دوليا ولها نفس القيمة. الآن كايين واحد القضية كايين واحد المسألة اللي متفقين فيها لكي تكسب ثقة الناس يجب أن تبدأ بإعطائها إياهم ونحن أيضا مع الهيئة الوطنية للتخييم التي أسسناها لكي نجعل من الجمعيات شريكا حقيقيا وهي تدبر معنا يوميا وطيلة السنة كل مراحل التخييم وممثل فيها كل أنواع الجمعيات وكل التوجهات.

نقوم بتقييم وهذه السنة مثلا قررنا أن نتخذ إجراءات زجرية صارمة في حق من أخل بأنظمة المخيم وبالمتطلبات. شيء آخر هذه السنة بناء على تقييماتنا للسنوات الماضية جعلنا الشروط أكثر صرامة واحنا كانت من قبل مقبولة هذه المرة رجعا أكثر صرامة تفاديا للأشياء التي تحدثت عنها والتي نحن أيضا لاحظناها ونقلوها في التقييم منذ ثلاث سنوات. وأخيرا، أخيرا أريد أن أقول لكم عندنا برنامج حكومي يجب على المواطنين أن يعرفوا بأنه فيه تدخل وزارة الداخلية السادة ولاة وعمال جلالة الملك، الوقاية المدنية، وزارة الصحة، وزارة النقل ووزارات أخرى ومصالح أخرى ذات الاختصاص، المياه والغابات إلى آخره أنتم تعلمون ذلك.

هذه السنة خلقنا لجنا إقليمية خاصة للمراقبة والتتبع بحيث أنه في الوقت اللي حجم ديال العملية كبر كان ضروريا لا مركزتها باش نتحكمو ونراقبو الأشياء عن كنب كل الهواجس اللي هي موجودة عندكم السيد المستشار هي موجودة قبل كل شيء عند عبد ربه كمسؤول أو كخادم لهذا المشروع وعند آلاف الموظفين والأطر وعند عشرات الآلاف من مناضلي الجمعيات وأريد هنا أن اشكرهم وأحييهم وأتمنى لهم انطلاقا موسم جيدة وتخييم مفيدا ومرفها، شكرا جزيلا لكم

### السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد كاتب الدولة في نفس القطاع يعني السؤال الموالي حول برنامج الوزارة لصيف 2006 للمستشارين السادة: عمر الدخيل، محمد الفاضلي، الحسن قيشوحي، بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي، بلحاج الدرومي، يونس العراقي، كرم محمد سعيد والحسن فرحي

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي

شكرا السيد الرئيس

معالي الوزير

إخواني المستشارين المحترمين

السيد الوزير، لقد عرف صيف 2005 فاجعة تمثلت في نشوب حريق أودى بحياة أطفال أبرياء وأضرم نارا في قلوب الآباء، كندكر لما تنقلو في قلوب الآباء واحد السيدة كان عندها جود ديال لوليدات تتسكن في يعقوب المنصور بالرباط وخدمة عليهم -femme de ména- ge أوفاش ماجاب الله تتشتغل باش تعيشهم، ما بين جوج ديال هاذ

الينيئات ضاعت لها وحدة تحرقت داخل المخيم وإلى يومنا هذا معالي الوزير بغيت نخبركم أن ليلا ونهارا عينها ما كتحيدش من البكاء، ولحد الآن لم تتوصل بأي تعويض ماشاء الله، لكن نتمنى مع اقتراب موسم الاصطياف أن تكون الوزارة قد قامت بإصلاح وتجهيز المرافق والبنيات التحتية المعدة للاصطياف تجنباً لأي حادث أو طارئ، كما نطالب الوزارة الوصية بحسن اختيار المؤطرين التربويين هذه هي يعني الأسباب التي تتوقع أن اختيار بعض المؤطرين التربويين ما هماش في المستوى الذي يجب أن تتوفر فيهم الكفاءة والخبرة في مجال التخييم.

### السيد الوزير نسائكم بالسؤال الأول:

ما هي برامج الوزارة لصيف 2006؟ نتمنى من الله 2006 تغطي على 2005 .

السؤال الثاني والأخير: معالي الوزير ما هي الإصلاحات التي قامت بها الوزارة؟ ونكملو في التعقيب وشكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة للجواب على السؤال

### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب

السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارون المحترمون

السيد المستشار المحترم السي الشرقاوي الحادث الأليم الذي تحدثون عنه هو أولا بعض العائلات أول من أدمى قلبه هو هذه الوزارة وأطرها الساهرين عليها، والجمعيات وكل من يحمل هذا المشروع النبيل، لأنه حادث أليم، خطأ بشري، ألم بنا وحيثياته معروفة وعرض على القضاء وقال فيه كلمته، هذا لن يرد لنا أحدا للأسف الشديد والحياة يا سيدي كلها أخطار وهذا الخطر مرتبط بعيشنا ومجال اشتغالنا هو مجال اشتغال الناس وتجمعهم و سفرهم وأكلهم وإقامتهم وتقع الحوادث كل يوم في كل الأماكن، بما في ذلك في منازلنا وفي الطرقات وفي الطائرات وفي أماكن مختلفة عمومية أو غير عمومية، ما هو إنساني وما قمنا به يبقى من باب ما هو إنساني وليس من شيم المغاربة أن يتحدثوا عن ما قاموا به إنسانيا وما قامت به الدولة قامت به الدولة والآباء يعرفون ذلك.

وما يجب أن نقوم به لكي لا يتكرر مثل هذا الحادث هو ما تحدث عنه قبل قليل أي الاحتراز والأمن والتأطير والحرص، وإذا سألتم السيد المستشار الناس الذين يشتغلون معي على هذا الملف موظفين أو جمعيات، سوف تعرفون بأنه كلامي كله طيلة السنة وقبل المخيم وأثناء المخيم وفي كل لحظة حول الحرص أن لا يكون هناك خطأ، أن لا يكون هناك سهو، أن لا يكون هناك استخفاف، لأن هذه مسؤولية كبيرة جدا، لذلك من هذه الناحية كونوا على يقين السيد المستشار كما قلت سابقا زميلكم المستشار المحترم بأن كل الاحتياطات الممكنة إنسانيا

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

اللي تيمشي كمثل الشرطة منين تتجتهد 24 ساعة على 24 ساعة لأن هذه المهمة ديال وليداتنا وهانوك الناس اللي كبحرسوا ما كرهناش حتى هما يكونوا عندهم وليداتهم باش يحسوا بوليدات الناس باش يتهلوا في وليدات الناس بحال اللي عندهم وليداتهم.

معالي الوزير سمعت قبيلة من زميلي ما كنتم تتواجهو كايين تقريبا السنة اللي مضت فيها 80 مخيم وهان السنة 2006، 165 مخيم dou-ble تقريبا حذاري، حذاري لأنه 80 تقريبا وقعت فيها مشاكل دابا الحمد لله غادي يكون double راه الحراسة غادي حتى هي تكون double ولا triple. مسرور جدا لما اجتهدتو بالنسبة ل 165 مخيم، الحمد لله وليداتنا غادي يتمتعوا ما غادي يبقاوش بحال السنة الماضية هانك الشئ قليل .

معالي الوزير، الناس اللي ضاعوا اللي التحقوا بالرفيق الأعلى في الحريقة ديال 2006 التعويضات ديالهم معالي السيد الوزير إلى يومنا هذا إمتي غادي ياخذوها؟ القضاء حتى هو تيقول كلمتو كايين الاستئناف والنقد والإبرام، واش حنا غادي نتسناو هانك الشئ هانوك ناس ضاعوا لهم وليداتهم واش كايين شي تأمين؟ إلى كايين شي تأمين دوروهم للتأمين يتعوضوا، ماشي المرأة ضاعت لها بنتها عندها 10 سنين وما تشد حتى شي تعويض حرام من جهة الله تبارك وتعالى على الأقل ذاك التعويض غادي ينسي شي شوية.. أنا معالي الوزير كنفرح عندما تيكون عندي شي سؤال معكم لأنني كنعرفكم تهتمون بالشبيبة. اللي بغيت نقول معالي الوزير أن تقويم les extincteurs في المخيمات، واش المخيم تبارك الله فيه 4 أولا 3 ديال الخيمات كبار ومايكونش كل خيمة فيها un extincteur au fond في الدخلة وفي الخرجة ربما كايين المخيم اللي ما فيهش extincteur لأنه كون كانت الحراسة ديال الليل في هانك الحريقة اللي وقعت في السنة الماضية ديال 2005 لو كانوا les extincteurs وكان تقويم على الأقل غادي يتعتقوا ربما غادي يتجرحو بالعافية ولكن غادي يتعتقوا ما ماتوا إلا ما كايينش تقويم، ما كايينش حراسة أنا نتكلم معالي الوزير لأن هانوك راهم وليداتنا جميعا ما خصناش يتعاود يتكرر ماذا وقع في سنة 2005 نتمنى لكم التوفيق معالي الوزير، نتمنى من الله تبارك وتعالى باش الوليدات ديالنا في 2006 يرجعوا ناشطين وضاحكين يعني تكون عندهم واحد الدراسة أنه يجتهد أنا نعطيكم واحد المثال تيمشيو الأطفال يعوموا مع هانوك اللي كيديهم للشاطئ.

معالي الوزير هانوك اللي كيمشيو معهم للشاطئ باش يعوموهم ما تيعرفوش يعوموا هما براسهم ما كيعرفوش، أنا كنظن خاص يكون واحد الإمكانيات وشكرا السيد الوزير

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكمة الآن للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب

وموضوعيا ما موجوداش غير هانك العام من النهار اللي بدينا احنا أرسلنا السيد المستشار نصف مليون مغربي للمخيم في ثلاث سنوات. لا أريد عقد المقارنات، كيف تتصورون النسبة العادية لوقوع حادث في نصف مليون، ليس هانك للأسف أحد إلا الله سبحانه وتعالى يمكن أن يلتزم بأنه قد لا يقع حادث في مشروع من هذا الحجم وحتى الله سبحانه وتعالى لحكمة لا يعلمها إلا هو حرم على نفسه هذه السلطة وهو يتعامل بالحكمة التي هي حكمته الإلهية.

أما فيما يخصنا نحن البشر فعلينا أن نكون حازمين، صارمين، يقظين واقفين ليلا نهارا، وأقول لكم السيد المستشار المحترم أن عمل بحال هذا أستدعيكم لتقضوا معنا بعض الأيام لكي تروا أن ليس هانك لحظة واحدة لا للاستراحة ولا للسهو ولا للقول بأن الأمور عادية، لا، هانك يقظة دائمة في هذا المجال.

الجزء الثاني من سؤالكم أجبت عنه مسبقا في الجواب على السؤال السابق حول الإجراءات العادية التي تقوم بها، والإجراءات الاستثنائية التي قمنا بها هذه السنة، شكرا جزيلاً.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد كاتب الدولة، الآن الكلمة للسيد المستشار الشرقاوي للتعقيب على جواب السيد كاتب الدولة

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي

شكرا السيد الرئيس

معالي الوزير، كل ما ذكرتيو أنا غادي معكم 100% أنا متفق معكم أنا ما تنقوليكمش أنكم ما تنقوموش بالواجب ديالكم، بالعكس أنا من النهار اللي عرفتكم في هانك الوزارة وأنتما تتجتهدوا والله الحمد وبانت النتائج ما تنقولوش لكم لا، ولكن كما تيقولوا في واحد المثال، "يد وحدة ما كتصققش" أنا غادي نعطيكم على سبيل المثال معالي الوزير، كايينة الحراسة في النهار وكايينة الحراسة في الليل إلى جينا نشوفو الحراسة ديال الليل تتكون الخيمة اللي فيها المطارح فين تيناموا الأطفال اللي ما بين 5 سنين حتى 10 سنين أو ما بين 10 سنين حتى 15 سنة الخيمة كبيرة وفيها واحد العدد ديال الأطفال اللي يعني فراش حدا فراش والضوء ما كينش ما شاعلش واش هذي خيمة؟ واحد الأطفال ما نخليوش لهم واحد الفيوز veilleuse الطاقة الشمسية مثلا إلى كانت تتعاون إذا كان الكهرباء كتقهركم في المصاريف، كيف يعقل أن الطفل عنده 7 سنين بغى ينوض للمرحاض، كيف غادي يمكن لو يمشي في الظلام؟ هنا خصنا نعرفو نديرو الوسائل باش الأطفال ديالنا راهم وليداتنا يعني نهيوها لهم كاع الأمور اللي غادي يمكن لها تجتنب.

الحراسة ديال الليل معالي الوزير une permanence de nuit ما كتكونش كافية، كتكون شي حاجة قليلة وهذا اللي كيكون تيجرس حتى هو كيجيه النعاس، كيمن له كاع يغدروا النعاس وتينعس خاص اللي يخلفوا خاص un permanent كل ساعتين مثلا يكون واحد تيجرس و

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب

السيد المحترم،

كم كنت أتمنى أن لا أسمع في حياتي استعمالا من هاذ النوع لمآسي الناس ولماساتنا القطاعية في عمل من هذا النبل استفادت منه نصف مليون عائلة مغربية لم تكن تحلم أغلبها يوما بشيء اسمه العطلة.

كنت أتمنى أن لا أسمع ذلك أبدا، العائلات نحن لم نتركها لأحد، نحن في اتصال دائم معها، وأنا قلت لهم وأبلغتهم بأنني مرتبط بهم إنسانيا بحكم ما وقع وأنهم توصلوا بما توصلوا به وقلت لكم ليس من شيم المغاربة أن يقولوا ما قاموا به من الناحية الإنسانية، الباقي نحن في دولة القانون والقضاء والكل يخضع لهذا، علما بأننا لن ندخر جهدا أبدا ماشي مرة ماشي جوج مشي ثلاثة، طيلة الحياة لتتبع هؤلاء الناس.

المسألة الثانية السيد الرئيس إذا كان هناك من يستطيع أن يقول بأنه بإمكانه أن يمنع الحادث أنا ليس فقط أترك له مكاني بل نعينه مسؤولا عن كل حياتنا، من كان باستطاعته أن يقول بأنه يستطيع أن يقول مسبقا بأنه لن تقع حادثة.

السيد الرئيس المحترم، أنا أسف جدا، وقعت حوادث في الحج، في الحج ناس بالغين حجاج محرمين وماتت المئات، ماذا نفعل؟ هل نوقف الحج؟ هل نوقف النقل؟ هل نوقف الحياة؟

نحن وضعنا مشروعا للفرح، للحياة ولا يستطيع أحد أن يدعي بأن لن يكون هناك مشكل، ما يستطيع الإنسان أن يفعله هو ما فعلناه في سنين وفي 3 سنين نصف مليون مغربي وقع حادث مؤلم مفاجئ، يؤلم كلما تذكرته جرح لن يندمل ولكن لا أستطيع أن أوقف مسيرة مشروعي وطني عليه إجماع وطني وطلب شعبي.

يمكن لي نقول لك السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين حنا على بعد 4 أيام من بداية المرحلة الأولى، المراحل الأربع عمروا وعندنا طلبات تفوق ضعفي ما باستطاعتنا أن نقوله هذه كلمة المغاربة في ما نقوم به وفيما يحيط به وأنا استمع إليهم وخدمتهم وشكرا جزيلا لكم

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، وباسمكم جميعا نشكر السيد كاتب الدولة على مشاركته في هذه الجلسة ونعلن عن انتهاء الجلسة.